

النبراس

١٤ رجب الفرد سنة ١٣٢٨ = الموافق ٢٢ حزيران سنة ١٩١٠

الاجتماع والعمران

الدين والمدنية

٢ - الدين والعلم

جاء الدين لـحمل الناس على الاعتراف بوجود الخالق سبحانه وتوحيده وتقديسه عما لا يليق بشأنه عز وجل ، ومتى اعترف المرء بهذه الحقيقة الراهنة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها فلا بد ان يتطلع الى ما وراء هذه الحقيقة من الاعمال التي ترضي الخالق ، فينظر في الكتب السماوية فيعلم منها ان عبادته على الوجه اللائق بجلاله هي من اقدس المقربات التي تدنيه اليه - ثم يعلم ان هذه العبادة تكون سبباً لتهديب نفسه وحملها على معالي الامور ومكارم الاخلاق

فالدين انما جاء لتقرير هذه الحقائق ونشرها بين الناس حتى تشربها النفوس وتعمل بها الاقوام ، ولم يجيء لتقرير الحقائق العلمية وتبيان الاصول الفنية لان الدين عام يشمل طبقات الامة فلا بد ان يكون موضوعه عاماً يسهل تناوله على

الجميع ، وموضوع العلوم الطبيعية والفلكية وغيرهما مما لا نتناوله الفهوم كلها ولا تحيط به الادراكات اجمعها — لذلك ترى تساهلاً في بعض التعبيرات الواردة في الكتب المنزلة تسهيلاً على غير ارباب العقول السامية

نعم جاء في بعض الآيات اشارات الى بعض المسائل الفلكية والطبيعية ، ولكن ليس المقصد منها اثبات حقيقة او نفي غيرها ، وانما القصد الاستدلال من ذلك على عظمة الصانع وعظيم حكمته ، وتنبية الافكار الى تلك المسائل ليفحص عليها من هو اهل لها ويستخرج اللائق الكامنة في بحور هذه العوالم الهائلة الناطقة بان لها موجدًا ازليًا يسيرها على نظام الحكمة ، ويديرها على محور العلم الازلي ولو جعل الآيات كلها من هذا النمط لاختلط الامر وضاعت الحكمة من إنزالها ولم يستفد منها الا افراد ، والدين كما قلنا انما جاء للعموم فيقتضي ان يكون موضوعه عامًا شاملاً

وليس في الدين ما ينافي العلم ولا ما يقاوم ما أثبتته البرهان وقام عليه الدليل القاطع ، بل ان فيه اشارات تدعمه وتثبت رجحانه ، ومن قال غير ذلك فما عليه الا الدليل ، والا فالقول المجرد عن الحجة مردود على قائله

نرى كثيراً من علماء الدين في الغابر والحاضر قد اتقنوا العلوم الفلسفية والفلكية والطبيعية باقسامها وحثوا الناس على درسها وتعلمها لانها تزيد المؤمن ايماناً وتحمله على الاعتراف بالبرهان ان الدين هو خير ما اخرج للناس ، فلو كان الدين يناقض هذه العلوم لنبتذوه ظهرياً ، ولكنهم علموا انها باحثة عن اسرار هذا الكون ودالة على ما لصانعه من القوة والجبروت فازدادوا ايماناً مع ايمانهم واتخذوها وسيلة للناسلة عن حياض الدين

نعم جاء قوم جامدون انتسبوا للدين واولوا آياته على حسب ما عندهم من

الفهم وصرفوها على غير معناها وقالوا هذا هو الدين وما سواه فهو الكفر الصراح .
 فاقوال هؤلاء ليست حجة على الدين ، وانما هي فهم فهموه وكلام تأولوه ، ومن
 اراد الانتقاد على الدين فليرجع الى اصوله وما أخذه فان وجد فيها ما يصدق مزعمهم
 فله ان يحكم بما يريد

العلوم يجملتها آيات ناطقة وادلة ناهضة ودلائل شاهدة على ما في هذه
 الاكوان من غريب الصنع واثقان الخلق ، ففي احقر الاشياء الى اعظمها يرى
 الانسان من المدهشات ما يجعله على طأطأة الرأس امام مبدعها العظيم ، ويحفزه
 للتسليم بان هذا الكون لم يوجد اتفاقاً ، بل ان له خالقاً كبيراً اوجده وسن له من
 الانظمة والقوانين ما لم يقدر على خرقه الا هو « كل شيء عنده بمقدار » وما
 نزله الا بقدر معلوم » وهذا هو سر القدر الوارد على السنة الشرائع الالهية ، وهو
 سر دقيق صعب الا على من انار الله فؤاده وهداه رشده ، ونكتفي منه بهذا التليح
 الذي هو عند العاقل اوضح تصريح

اذا كان شأن العلوم ما تقدم فهل يعقل ان تكون الشرائع الالهية مناقضة لها
 مناهضة لمبادئها وغاياتها ??

ان الدين يأمر الانسان بالسعي لكسب ما يجعله سعيداً في دنياه واخرته ،
 واية سعادة في الدنيا خير من الاطلاع على اسرار الكائنات ومعرفة اطوارها
 وتقلباتها ثم الانتفاع بما علم واستخدام الطبيعة وتسخير فواعلها لتكون رهن اشارته
 وطوع امره

الدين يقول : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض » وانت تعلم ان
 التسخير لا بد له من وسائل واسباب يستعين بها على تصريفه ، ولا ينقاد اليها ما
 في السموات والارض الا بازيمة ، لان لكل سر فيها زمناً خاصاً ، وليست هذه

الازمة الا العلوم التي يزعم اعداء الدين وبعض المتتمين اليه انها تناقضه او تنافيه
او نعمل على هدمه ، ولو تفكروا قليلاً لعلموا انها تمشي واياه في سبيل واحدة ،
وتأخذ بناصره في كثير من المضلات

.....

قلنا : انه جاء في بعض الآيات الدينية اشارات الى بعض المسائل الفلكية
والطبيعية ، ويجدر بنا ان نذكر بعضها ليطلع عليها الجهلة من المتدينين وغيرهم من
اعداء الدين ، ونجعل ذلك قاصراً على ما ورد في القرآن الكريم ، وعلى غيرنا من
علماء الاديان الاخرى ان يذكروا ما ورد في كتبهم ليقطعوا بذلك السنة الخراسين
— ونستخلص هذه الآيات مع التعليقات عليها من كتابنا « الاسلام روح المنية »
الذي رددنا به على « لورد كرومر » ما افتراه على الدين الاسلامي :

صرح القرآن منذ ثلاثمائة سنة والـف بدوران الارض في قوله : « وترى
الـجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب » فحركة الجبال وهي متصلة بالارض
تقتضي بالضرورة بحركة الارض التي هي مركوزة فيها — لمح القرآن الى كروية
الارض من طرف خفي فقال : « يكور الليل على النهار » وتكويره يقتضي تكوير
ما انبسط عليه — صرح القرآن بان الحكمة من وجود الجبال الاتختل دورة
الارض فيفسد نظامها ويهلك سكانها فقال : « لم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً »
وقال : « وألقى في الارض رواسي ان تميـد بكم وانهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون » المهاد :
الفرش ، وقد جعل الله الارض موطناً للناس والدواب بـقيون عليها فهي فرش
لهم . والـاوتاد : جميع وتد وهو ما تشد به الخيمة ، وانما كانت الجبال اوتاداً لان
بروزها في الارض كبروز الـاوتاد المفروزة فيها ولانها تثبت الارض وتمنعها من
الميدان والاضطراب كالـاوتاد التي تحفظ الخيمة . تـميد : تضطرب

صرح القرآن بان هذه الجداول والانهار والينابيع اصلها من ماء المطر فقال :
 «الم تر ان الله انزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع^(١) في الارض ثم يخرج به زرعا
 مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ، ان في ذلك لذكرى لاولي
 الالباب » - صرح القرآن ان المطر اصله من السحاب التي تجتمع مما تنصه حرارة
 الشمس من الارض فقال : «الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله
 ركاما فترى الودق يخرج من خلاله ، وينزل من السماء من جبال فيها من برد^(٢)
 فيصيب به من يشاء ويمصرفه عن من يشاء » والمراد من السماء السحاب كما هو المعتمد
 عند اكابر المفسرين واصاغرهم لان كل ما علاك فهو سماءك حتى ان سقف البيت
 سماء ، والمراد بالجبال التي ينزل منها البرد هي قطع السحاب العظيمة شبهها بالجبال
 لعظمها او لجمودها ، قال المفسر البضاوي : « والمشهور ان الابخرة اذا تصاعدت
 ولم تحلها حرارة فبلغت الطبقة الباردة من الهواء وقوي البرد هناك اجتمعت
 وصارت سحابا فان لم يشتد البرد تقاطرت مطرا وان اشتد فان وصل الى الاجزاء
 البخارية قبل اجتماعها نزل ثلجا والا نزل بردا »

صرح القرآن بان القمر مظلم بذاته وان الشمس مضيئة بنفسها فقال : « وجعلنا
 الليل والنهار آيتين فحونا^(٣) آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا
 من ربكم وتعلموا عدد السنين والحساب ، وكل شيء فصلناه تفصيلا »

صرح القرآن بان الارض والسماء كانتا كتلة متحدة ومادة واحدة ففرق

(١) الينابيع جمع ينبوع وهو العين الذي يخرج منه الماء . يهيج : يصفر . حطاما : يابساً متكسرا
 (٢) يزجي يدفع ويسوق . السحاب : الغمام . ركاما : اي بعضه فوق بعض . الودق
 المطر . البرد هو ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب (٣) فحونا اي جعلناها مظلمة
 بنفسها وانما نورها مكسب من الشمس ، وآية الليل هي القمر . وجعلنا آية النهار مبصرة
 اي مضيئة بنفسها لان النور ذاتي لها ، وآية النهار الشمس

بينهما - والمراد بالسما هو ما فيها من الكواكب كالشمس وغيرها - فقال :
 « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من
 الماء كل شيء حي افلا يؤمنون - وجعلنا في الارض رواسي ان تميزهم وجعلنا
 فيها فجاجاً ^(١) سبلاً لعلهم يهتدون »

صرح القرآن بان لكل شيء في الكون سبباً وعلاقة وحكمة يجري عليها
 ونظاماً لا يتعداه فقال : « صنع الله الذي اتقن كل شيء » وقال « وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » وقال : « وما خلقنا السماء والارض
 وما بينهما باطلاً » وقال : « والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من
 كل شيء موزون » وقال : « والشمس والقمر بحسبان ، والنجم ^(٢) والشجر
 يسجدان ، والسماء رفعها ووضع الميزان »

واخبر ان في السموات والارض عبراً وآيات مدهشات فقال : « قل انظروا
 ماذا في السموات والارض وما تقني الآيات النذر عن قوم لا يؤمنون » وقال :
 « وكم من آية في السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون »

صرح القرآن بان قيام هذه الاكوان بنظام الجاذبية التي اودعها الخالق سبحانه
 فيها فقال : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ، ولئن زالتا ان امسكهما
 من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » وقال : « ويمسك السماء ان تقع على
 الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم » وقال : « الله الذي رفع السموات

(١) كانتا رتقا : اي ملتصقتين ، ففتقناهما : فصلناهما . فجاجاً : جمع فج وهو شقة يكتنفها
 جبلان ويستعمل في الطريق الواسع وهو المراد هنا (٢) النجم : هو كل نبات ليس له ساق
 يقوم عليها وهو ضد الشجر فانه النبات الذي له ساق . وليس المراد هنا بالنجم النجم المعروف
 كما تقوم العامة

بغير عمد ترونها ، ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ، يدبر الامر بفضل الآيات لعلمكم بقاء ربكم توقنون » فقد صرح ان ما نراه من الكواكب وما نشاهده من النجوم ممسك بعمد غير مرئية وهي لا شيء الا الجاذبية .

هذا قليل من كثير من الآيات ، وسنذكر كلما سحت الفرصة في باب « موضوعات واخبار علمية » شيئاً من تلك الآيات مع تفسيرها وبيان ما اشتملت عليه من القوائد والمقاصد

هذا ما نقوله اليوم عن الدين والعلم ، وموعداً باقمام بقية المباحث في الاعداد التالية ان شاء الله

حياة الامم وموتها

او

التضامن والنظف والتميز والنواكل

٤ - تضامن الاغنياء

اذا كان العلم هو الوسيلة الاولى لانهاض الامة والاخذ بيدها ، فان المال هو الوسيلة الثانية لجعلها في مقدمة الامم ، ورفعها فوق ذروة المجد ، وان كانت المعارف هي الروح المقومة لاجسام الشعوب الحية ، فان الذهب الوهاج هو الدم الساري في عروقها ، وان كانت الفنون هي العقل المدير للطوائف الراقية ، فان الدنانير هي الاعصاب والشرابين والاعضاء التي تعتمد عليها الامة في كسب ما تريد وعمل ما تحب ان تعمله

اذا ثبت ما تقدم نعلم ان المال هو سبب كبير ووسيلة عظيمة لترقي الامم ،
والمال كما هو معلوم في جيوب الثرين وصناديق الاغنياء ، غير انهم متكاسلون عن
استخدامه فيما ينبغي ، واذا ذكرت لاحدهم حاجتنا الى ايجاد المعامل وتوسيع نطاق
الصناعات جرى معك في ميدان البحث وذكر لك ما لم يخطر لك ببال من شدة
الحاجة الى ذلك ، غير انك اذا طلبته الى الميدان وان يكون احد من يباشر بايجاد
ما نحتاج اليه ثقاس واحجم ونكس رأسه بعد ان كان مشرباً

هذا هو دأؤنا معشر الشرقيين نقول ولا نفعل ، ونعرف الداء وموضعه فلا
نلتمس له الدواء ولا نسعى وراء الشفاء ، فدأؤنا معروف ودأؤوه اشد معرفة ، غير
الجن وخور العزيمة يحولان دون طلب الدواء

ركبت القطار وقد اتفق ان كان رفيقاً لي احد الاغنياء الثرين وقد دار
الحديث على قطب شوون متعددة فجعل يتأوه ويتحسر على حالتنا وتأخرنا ، ثم
ذكر مدرسة الصنائع وما هي عليه وافاض في البيان ، وكان معاني القطار من لم
يصبر على كلمات ذلك الوجيه الغني فقاطعه الحديث وقال له : ان الحالة تشكو منها
وسوء المغبة التي تحذرها بيدكم معشر الاغنياء اصلاحها ، وان الداء الذي ازمنا
وانت تبكي على تملكه فينا انتم قادرون على ازالته وفي جيوبكم دأؤوه — فما كان من
سعادة الباشا المثري الا ان سكت بعد ان اعترف بصدق كلام القائل وحقيقته

نحن عالة على الامم الغربية في كثير من حاجياتنا بله الكاليات ، ومع ذلك
فلا نرى من يهتم لطرح هذا العبء الثقيل عن عواتقنا والقاء نير الحاجة الى الغير
عن اعناقنا ، وان قام فينا من يسعى الى ذلك فلا نجد له منشطاً ولا نرى من يأخذ
بيده ، هذا ان سلم من تثبيط المهمة قولاً وفعلاً

ان المشروعات العمرانية لا يستطيع ان يقوم بها فرد او افراد اقلية ، لذلك

لا نرى احداً قام بمشروع وكان النجاح رائده ، بل لا يلبث قليلاً من الزمن حتى يسقط مشروعه ويتبدد همهته وتذهب امواله . ولا تحيا امثال تلك المشروعات الا باجتماع من يقدرون على ادارتها وصرف الاموال لاجلها ، فان انفق من هواهل لذلك على مشروع كان نجاحه محققاً ونتائجه موفورة ، وقل ان لا ينجح عمل تضافرت عليه الايدي وعقدت عزيمة الجمع على احياءه ، وان سقط فاسقوطه اسباب ودواعٍ خارجية يمكن استئصالها وطردها قبل ان تتمكن من المشروع ، وخسارة السقوط اذ ذاك تكون قليلة ، لانها تتوزع على افراد المجموع المتألف لاجله ، اما ان سقط مشروع قام به فرد فالحسارة تكون عظيمة لانها تنصب على رأس واحد لا يمكن ان يتحملها ، لهذا ترى من الصعب او المتعذر ان يقوم غني مهبط ثروته من العظمة بمشروع عظيم لانه غير واثق من نجاحه ولانه يعلم انه ان سقط مشروعه ضاعت ثروته كلها او جزء عظيم منها .

لذلك وضعت الشركات التي تتألف من طبقات المتولين فيتضامن افراد كل مشروع على القيام به وإنجاحه ، وهذه هي الوسيلة التي نجح بها الاوربيون حتى صار لهم من المصانع والمعامل والشركات العمرانية ما لا يلقه العد بل يعيادونه الحصر ، فلما كانوا بذلك زمام التجارة والاعمال وصاروا ملوك الصناعة في مشارق الارض ومغاربها

انا لنأسف على هذه الاموال التي نجمعها من ابناء الوطن ثم نرسلها الى الديار الاجنبية لثمن علبنا بما نلبسه او نستخدمه في حاجاتنا وكلياتنا ، ولو توفرت تلك الاموال وأنشئ بها معامل ومصانع تغنينا عن الاجانب لبقى مال البلاد في البلاد واصبحنا بفضل جدنا واجتهادنا سادة اغنياء مستقلين بمصالحنا بدل ان نكون فقراء مسودين متكلين على اعمال غيرنا

صرنا امة دستورية مستقلة كما نزع، ولكن الدستور والاستقلال وهميان
لا اثر لهما في اعمالنا، لان الامة الدستورية هي الامة التي تجتهد للحصول على ما يحوها
اياها القانون من الاكثار من المدارس والمعامل والوسائل العمرانية لتستغني عن
غيرها — والاستقلال الحقيقي هو الاستقلال المادي والعملي بحيث لو طرأ على
الامة طاريء خارجي يمكنها ان تحتفظ بما لديها فلا يكون لها حاجة ماسة الى الانتجاع
الى غيرها لا في حفظ الزمار ولا في مقومات الحياة والعمران — ولو بحثنا في
حالتنا وما هي عليه امتنا لرأينا بونا شاسعا بين حالة الامم الغربية وبين امتنا
الشرقية، فان دساتير تلك الامم اهابت بها فسمعت، ودعتها فلبت، وسعت حتى
بلغت ما بلغت من بسطة العمران والسطوة المادية والمعنوية

وما الدساتير الا الامم التي تنشر فيها، والشعوب التي تبذر في اراضيها، فان
اصابت جواً نقياً خالياً من الغيوم اشرقت انوارها، وان وجدت ارضاً صالحة
تفتحت ازهارها وازهرت انوارها، فدساتير اولئك الاقوام آلفت في قلوبهم من
الخضب وصفاء الجو ما كان سبباً لاعطاءها الثمرات الجنية ونشرها الانوار الزاهرة
— اما دستورنا فلم يلق على ما يظهر في قلوبنا ما كنا نأمل، ولم يلف بيننا من
الاكرام والحفول به ما كان ينتظره هو منا وما كانت ترنقه الامم الحية المتقدمة
والآفاين المدارس التي انشأناها؟ واين المعامل التي شيدناها؟ الم نزل كما كنا
عالة على الاجانب حتى في مدارسهم التي انشأوها في بلادنا لاغراض
لهم معروفة؟؟؟

رب قائل: كيف نقول: ان الدستور لم يلق بيننا من الحفول به وإعزازه
ما كان منتظراً؟ الم نخطب لاجله؟ الم نصرف الاموال على الزينة والاحتفاء
به؟ الم الم؟؟ نعم كل ذلك قد كان ولكن اية فائدة قد انتجها لنا ذلك الاحتفال؟

واي معمل صنع واية مدرسة شيد ؟؟؟

ان الامور بمقاصدها والاعمال بخواتمها ، فلو بينا على انقراض تلك الاحتفالات مباي جدد وعمل تقنيننا نحن في حاجة اليهم حتى في الابرّة لحقّتنا ان نفاخر في الدستور وان نباهي باننا احفاد به وخطابا لاجله !!!

١٠٠ ارنا ان نكون امة دستورية حقاً فعليا ان نسعى للاستقلال بمصوغاتنا وتجارتنا ومدارسنا ، ولا يكون ذلك الا بتضامن الاغنياء واهل التراء ، فهاموا الى التضامن ايها الاغنياء !!!

القوا الجمعيات ، واحدة للجنح واخرى لعموم وغيرهما لغيرها مم ، يتعلق بالنسيج ، وهكذا جمعية للزجاج وثانية للكراسي ، وغيرهما لما يتعلق بالحديد هذا ان اردتم ان تكونوا وطنيين اولاً وستوريين ثانياً اي مانع يحول دون نهوضكم بهذا الوطن الشمس ؟ وما تعاسته لا من اعماض عيون رجاله عن النظر اليه بعين الشفقة والرحمة !!!

نعم ان هناك مانعاً كبيراً على ما يظن من يطلب منهم الهوش ، وهو خوفهم من عدم النجاح وتفضيلهم الخير العاجل ولو كان قليلاً على النفع الآجل مهما كان كثيراً ، اما خوفهم من عدم النجاح فهذا سرٌّ في صدر الغيب ، والعاقل كما انه لا يتكل على ما تأتي به المقادير كذلك لا يجبن عن الاقدام نحو امر تساوت فيه تيجتان كلناهما غير معروفة ، فبالك بامر مغبته محمودة وعاقبته بحول لله وقوته حسنة ، متى خلصت الية وسمح الوجدان

واما تفضيلهم عاجل الربح فهذا من خصال الشره التي تعودنها ، ومن عادات من ينشرون الى ظاهري الامور وقشورها دون التفكير في بواطنها والبحث عن خوافيها

ان من يرشح من ماله في ايوم مقلد او معلوم ، واتفق مع طائفة من امثاله من
المثولين ونشأوا ذرا تصدعة مثلا فلا تمضي مدة حتى تعني تلك الاموال
ربما بسبي يعوض ذلك ربح القليل الذي كان يتنوله من قلى

كثير من اهل الترة يرون باموهم نفع جزيل يسير يتقاضونه ، فهو تقفو
على جمع تلك الاموال ثلث او نصف او سادس ، فمروحات وطاقة تعني قدما
يمعون فمهم بما يعود عليهم من خيرات تلك الاعمال ، فيفنون وطولهم بعد
عن الاجانب وما يصنعون

فهم لا يدركون بمقدور انهم لا يدركون انهم لا يدركون انهم لا يدركون
القائدة وجزيل النفع ما يعودون في لاهتهم بيجد هاتيك المبرورات المفعلة
ولاوطانهم

استجاعة لكل اهل في روح الحاح مبدع ، وراقد ، بيت ، بيت ، وراقة
قرب هو سر قفاح ، غير ان هاتين الخصيلتين حميدتين مفقودتين ، فهاك
لا رن نفع في عمل ولا تقدم على مبدع ، وعلى المكس رجل الامم خيبة من خلق
الشجاعة والاقدام راسخ فيها حتى صار طبيعة من طبائهم وعزيرة من
شراعتهم ، فهاك زامة ينجحون في كثير من الاعمال التي يقدمون عليها

رجل المال في المملكة العربية كثر من ، وفي استوائهم من واثقوا
البركات كل حاجتهم حوالة ، حتى يكفون مؤانته المصوبات الالهية وينفوا
عن دقة لامة تقبل طائفتهم واحتياجهم الى العرب ، غير انهم لا يفتقروا
المضمن ولا خدمته وطن اني يستلهم وجهدت ويبدى به العقل

كانوا هم مذن يعتذرون عن ذلك بتعذرهم ، ياها لاهم المذنبين
الآن فاي عذر يعتذرون ، وباية حجة يتمسكون ???

فيوا ايها المثرون ، وتضامنوا على خدمة الامة ، وانفقوا على محاربة الاجانب
محاربة اقتصادية تدع اموال البلاد للبلاد
ان نليك المعول وبيدكم مفاتيح اسعاد البلاد فاسعدوه ولا تتركوها شقية
تسوء ، من سماتها لا تكون الا بمرانها ، وبمرانها لا يكون الا بكثرة مدارسها
ومعاملها ومصانعها وكل ذلك لا يكون الا بتضامن اهل الثراء ، فعملوا الى
تضامن ايها الاغنياء !!!

ADULTOR

خط رجال ام خط وجدان؟

ذكرت هذه حادثة حريصة ، وشرها يوم مراد لمراد من المصاعف
الارتباط مع المقال السابق

كل انقلاب في العالم يعقبه اختلال في الاحكام وفوضى في الاعمال
وتدرب في حركة العال ، ولانقلاب العتني كجميع الانقلابات تلاه ما
لاهم من الارتباك والتشويش وخط الرجال العاملين

غير ان الاختلال له اجل معلوم والارتباك لا بد ان ينتهي عند حد والجل
تول او يقصر بنسبة اهمية الانقلاب او عدمها ولما كانت انقلابنا من اهم
انقلابات التي انقضت على العولة لاستبدادية ان لابد لانتهاء الاعمال وسيرها
من محورها من وقت طويل ، ولت تربية العال تربية دستورية حقا ، حتى اذا
سرفوا واجبرهم واتقنوا ما شهد اليهم اتقنوا ساروا كما تقتضيه الظروف ، ونهجو
نصح العال في الامم الدستورية الراقية

ان يندر هو لاء العال من فريه لاستعداد لتقيده بهام الامة ، واول تمرط

يشترط فيهم ان يكونوا من اهل العقل والدراية والاخلاق الفاضلة واوجدان
الصحيح واوجدان الشرط الاعظم في كل ما تقدم

يشكو الناس اليوم من قحط رجال وعدم وجود الكفاء العاملين المدربين
وان شكوا من قحط اوجدان وندرة الحكماء الذين ينشرون الى الجريمة لال
المجرم وما يتبعه من اذيول والغيوث

وقحط الوجدان ليس قاصراً على المتريعين موق دست الامر والنهي والحل والعقد
بل هو عام شامل لامة لا من رحم ريت وقايل الله ، ومع ذلك فكما ندي
نحوضه على الحق وانما حرر معتمدون بحبل المستور المتين

اذالم نرب وجدان تربية صحيحة ، واذالم نرم بالاغرض الى مكان فصي
فلسنا باحرر ووسيجب باسم الحرية انه الليل واطراف النهار ، لان الحرية تقضي على
كل انسان حاكم او محكوم ان يتبع الحق وينصر المظلوم ويتعد عن كل عمل شائن
اوجدان الصحيح يجب ان يكون في كل امري ، حر غير ان وجوده في
الحكم آكد منه في سائر الناس لان بيده احقاق الحق وبضال الباطل ، فان رأى
وجدانه وانصاع لحكم العدل فقد احبى ميت ارجاء في الامة وانتشر منذر الامل
الرجال عندنا كثيرون لا كما يتوهم الناس فان ينشأ من اهل الثروة والعلم
والقوانين وارباب الادارة رجالاً يقتخرهم اوراعوا وجدانهم وخدموا امتهم بخدمة
صادقة ، غير ان الاهواء تصدفهم عن سلوك جادة المنفعة العامة ، وتقذفهم
في طريق العداية الشخصية والنشر الى منفعة لذات ، فغيبوا عن سبيل اموال وعلو
خدمة اقوال ، وحكماء ، رواد امل ، وقيل من هؤلاء ، ولوليت من يجود منفعة الامة
ويعمل بما يعلم وينحكم بما يوجب الحق ويمليه عليه الوجدان

الاعية ، اوراعوا وجدانهم ، وخدموا الامة باموالهم المكموزة في الصافي

وقاضوا عليها من وابل الاحسان، وشيدوا لها المدارس، نهضت من رقديتها، وأقيمت
من عثرتها، ولكنهم عن ذلك غافلون، وبترفهم منهمكون، ولو أهبت بهم أيتها، ولو
حرضتهم لينفجروا المشروعت الخيرية بجزء من أموالهم، ولو أروؤوسهم وهم
معرضون!!!

فهل نقول: ليس عندنا رجال اغنياء؟ ام نقول: ليس لكثير من اغنيائنا
وجدان حر يدفعهم الى الاخذ بيد الامة واقانتها من هذه العثرة؟

اعلماء يقولون مالا يفعلون، وباهوائهم مشتعلون، وعن تعليم الامة وتهذيبها
وارشادها لاهون، مع انهم علمون، وعلى الحقيقة مطالعون، فهل نقول ليس عندنا
علماء؟ ام نقول انهم باعوا الدين بالدنيا واستبدوا الذي هو ادنى بالذي هو خير؟
الحكام وما دراك ما هم؟ قوم فوضت الامة اليهم امورها، واوقت عليهم اثقالها،
ورمت اليهم بقايد الحكماء على اعراضها، واموالها ودمائها، ثم بعثت بكثير منهم
حادوا عن سبيل الرشاد، واتبعوا غير طريق السداد، تلقاء وصاية او رجاء، وميلا
منفعة او رياء، ويظن الكثير ان سبب ميلهم عن الحق هو الجهل بالقوانين، وان
من سلموا زمام الحكم نيرا كفاء، وهو حكم عليهم غير صحيح، وانما عادات الدور
البادية تزل مؤثرة في نفوس اكثرهم، ومسيطرة على طبائع الجال منهم، فهل
نقول ليس عندنا حكماء كفاء؟ ام نقول ان الوجدان ضعيف؟

فيما يها الحكماء راعوا وجدانكم، وأصيخوا الى صوت ضميركم، ولا تدعوا من
لاخلاق لهم يقولون: لا فرق بين الماضي والحاضر واتنا نل من فوائد الحرية
والدستور الا انطلاق الانسة وحرية الجرند التي اتخذ كثير منها الحرية ذريعة
لتهتك الاعراض وشتم الناس والتصول على اهل الفضل

ان كثيرا من الدعوي التي تظنون فيها ليس عليها اثاره من حق فلا تسرعوا

بالحكم فيه لا بعدد قهره ، وإياكم نـ تتوا الأمر قبل أن تتجهتوا فيه ، فوثة نـ
التزوير والكذب والتفقد قد اتصلت جذورها ، في نفوس الأمة ، فلا تكور
عوناً للشاة على المنصوب ولا تمهوا المزورين السبيل ولا تفحقوا لاهل النفاق والتسفق
لأبواب فياجوه ، فإن ذخيره فقد اختلط الحبل بسبل وضعت الحقوق وتسلت
المساق وهل استره رعى لا . به . وهل الفضل وحق

الله الله شيا ، ناوعه من وحكمات السير في سوا السبيل حتى ترقى لاهة
وتشقى من هذا لاء لا بلى ، وتضعده في جور الأرتقاء ، وتجناس فوق منصة العلاء

—ooo—

القصائد الشرقيات

بشرحت هذا الموعون القصائد التي نظمها مشي « البراس » في أيام الأسند
في حالة الشرق واستنهاض هم الشرقيين .

٤

بابي الشرق

كم أكنّ الأحزان في أحشائي	فنبز الدموع من تحت رجلي
فيخال الجهول أنني جزوع	بم و هناع لوزاء
ويظن العذول في ظنونا	أنا عنها لو يعلم الحق نائي
ويقول الصديق مالك تفردي	وابلى الدمع قانيا كالدماء
ذاب قلبي مما دهاك فنهته	عبرات تزيد في اللاواء
أبين عن الاسبة تبكي	أم لكيد ألم في الاصدقاء
أم لحال الشرقي والشرق آس	فدققت الدموع من ماء

....

أي وربي ابكي على حال قوم كان آباؤهم نجوم السماء
كان آباؤهم بيوت المعالي وجنتهم تشوق لباب الرقي
ثم اودى بما بنوا واشادوا من معالي حائلة الابناء
نحسرتنا تلك العلى فجنينا من جراه ندامة الندماء
وغدوننا ولا نفاراً لدينا غير ما كان من جنى الآباء
وتركنا المجد الصحيح فبتنا في حضيض الهوان بعد العلاء

.....

يا بني الشرق اين انتم أفيقوا وادأبوا في طلبة العلياء
ليس يجديكم الرقاد فهبوا واخلصوا من مجاهل الغاء
وانزعوا برقع الهوان فقد خالت علينا سنين هذا الشقاء
وأنبهوا بالعلم ليل عقولهم طائفاً نرتجي بضيض ضياء
طال والله ذلك الليل حتى لم يعد منزع بقوس الرجاء
حالتنا حالنا ببيروت والشام ومصر وهند والزوراء
كلنا لابس من الجبل ليلاً حندسياً بمنطق بالبلاء
وعلىنا الخمول مدة فساطيط هواناً بعيدة الارحاء
ورماننا بما يضيق به الرحب ويومي شوايح الغبراء
فقرانا نهيم في الجهل طوراً ثم طوراً نخوض في العمياء
هذه حالنا وهذا جناتنا وسوانا يحني حياة الرخاء

.....

قد ممرى من النهوض الى المجد ما بين الاقوام اهل الا
اين اهل العقول اهل المضاء اين داعي النشاط والارتقاء
اين قوم تفوقوا زهر المعالي اين ائمة ذو العزة القماء
لا أرى بين من ردي سوى صوت اراه من زمرة ضعفاء
ما لهم ناصر اذا قام قساموا فهم اليوم بين طي الخفاء
رأى بين معشر جهلاء ولفيف وفير من الغوغاء

.....

أي الزهرة قد رأت من العرب من هذا المصير الا

واستمروا لخدمته كل حين	وكان السرف الاثني
وكان كرمه يورث من	سكان شعرة الخيلاء
ما ربح يدرون لا سعد	او يبيعون غير في
ويجودون سر في حمر وشر	وهدي الفسق وانه
ويعودون بسحر الا	ان ثمينه سدة او دة
تم بهونه وقت لرحه	بعد كلف الصبر واهله
ليس في قلبهم من دين ورحمة	لا لالة من دهم
ن دعو للاحسن او رؤو	وهو يورث من اعطه
ودعو لشر والفسق حذر	لوف يورث دهن سته
يحقرون الفقير هو مهاب	ذنه نه من الفقر
وورث الكمال والقدس والعقل	وهو يورث كماله

.....

اما الدهر دونه رب يوم	تلقى الاساءه بعد البر
رب يوم يبري لفقير ويحيي	ذو لذيير في هوى الصبر
كاس كاو خفيض من العيس	مصرود ينفخ النساء
كاس كاو مضمه يبق	سرحا بكر من ذرى العبياء
كاس كانوا ضمت هضم	مسحه بعد هامة الجور
فائق الله يلهي وحفظ	سرف سرف من امره
كاس ياقوي سه	كل حق من ايدي النساء
لا تدع سوكة التكرار	جميع لايه من حرمه
ان تفر بالامس وطمس	وطمس مهاب حد السرف
حفظ لوط فالبريا مال لله	ورحه يرحمك من في السرف
وتترسب من طريف بزهم وجمع	قمت لاسباب والمكرية

.....

ليس يرق السرف في ريق	وحفظ ثمنه في
يس في لالة رقي راقا	وهو فقره كل
يس يرق مهر حنا	لان من به كس بهر

لاكتساب العلوم في كل صقع لمعالج تجليات باعفاء
فالمنى لا تنال إلا بعزم ودماء وهمة قعساء
فرعى الله من بهم ليحيى ميت الحزم في نفوس الملاء
وحياه من السعادة في الدارين — عزًا بطول كل سناء

— 000 —

صفحة من التاريخ

نحو الكمال

أو

نظرة في المدينت الغابرة

« تابع ما قبله »

٥

المدينت الصينية

ويم كانت مدينته نمو في هذا القطر ، كانت مدينته أخرى تمشي في قطر محورها ، وهي
المدينت الصينية التي يمكن ان تكون أقدم من المدينت الهندية ، كما لا يتحيز معرفة
اصلها الحقيقي

ولقد يرجع عهد تاريخ الصين والخبار المتداولة عنه الى أقدم الأزمنة ، فقد سقت
كما يظهر في نظامها الاجتماعي وتمدينها واعتمها أقدم الجماعات المصلحة ، والام المتمدنة
تكتسب التاريخ (Chou King) الذي رتبته كوفوشيووس Confucius في
أقدم ما قبل المسيح (سكي كي Ssé-ki) الذي حرره (تسيان Téséma-Tsient) قبل
المسيح بمائة عام يدلنا على تاريخ الصين القديم

لما ان كوفوشيووس في ماحنة التاريخية ، بسطع الوصول الى اقدم من سبعة عشر
قرن مضت من الزمن الذي كتبت فيه ، انتهى الى وصل في كتابه الى سنة ٢٢٠٠ قبل المسيح
وقد يضرر المثل خمسة نصيبين منهم ، سبعة أقدم ، وهي حسب سطر من

من الزخرفة المدهشة

فكثير من الصناعات التي انتشرت في أوروبا مد قديم ، كانت معروفة لدى الصينيين إلا أنها تلاحشت في ظلام الدهور

وهو أول من رتب دود الحريز منذ أقدم الأزمنة ، وحرك المنسوجات الحريرية لكي كان
تتحرك بفقدون سببها من كل الجوانب شيئا . وسمعت صناعة الصيني (البورسلان) عنده
درجته . فتمكن لأول مرة من حتى اليوم من صنعها .

معدودات الاون الضمنية وحت ربك معدودات واما من احد مجهول ثلاث
معدودات الضمنية في استطاع معدودات مربية حليده لا تظهر

فقد عرفت انهم يرون ورود المذاهب ماوراء الكوفة ماوراء حيدر اباد - و هو الذي
المسجلة في سلكهم لا يرون كثير من المبرورين

سے لانا مکرر گفتگو کے لئے کیا ہے۔ لاہور میں اس وقت
کچھ فی البدیہہ

وكان مساحة مملكة اصبهانية كبيرة ، والاختلاف طبائع الاقليم فيها يد كبرى في
قدمه بزرعة ، ووق ان انتشر الصناعات هناك كانت الصين مملكة زراعة محضة

وكان لا يحمل راعية يومئذ شئ عليه ، وذهبوا كانوا يحفرون سنويا بعيد زراعي
يسمونه عيد سي كان يقام يومئذ المحراث بيده ، فيحرق ثلثا واحدا بحضرة
الشيخ محمد

عَلَى أَنْ سَكَنَ ذَلِكَ الْقِسْمَ مِنْ آمِيَّا تَتَوَلَّى مَحَلَّةً مُسْتَقِلَّةً مَبْنِيَّةً مِنْ لَوْرِيَّةٍ لَا مُسْتَقِلَّ
وَمِنْ تَحْتِهَا مَحَلَّةٌ مَبْنِيَّةٌ فِي الْوَجْهِ ، وَبُرُوزُ فِي الْوَحْشِ وَحَصْرُ فِي الْأَلْفِ وَالْثَمَّةِ
وَالْعَبِيدِ . وَنَاصِبَةُ الْعَالِيَةِ مِنْ سَكَانِ هَاتِيكَ الْأَرْضِ سَلَامَاتُ وَرَقَّةٍ ، كَنْفَرُطُ بَيْتِ السَّمَنِ
وَالْأَصْفَرِ فِي يَمِينِ وَارْحَمِينَ لَمَحَ مِنْ شِدَّةِ الْحَصَا ، وَهُوَ لَا يَسْتَقُونَ حَصْرُهُ فَتُحْطَلُ مِنْ
أَلْفٍ . وَبَيْنَ يَمِينِهِمْ يَخْفُونَ ، وَأَمْرُهُ لَا تَرَكُونَ عَلَيْهِ حُدُودَهُ يَدُ سَابِغَةٍ

ويرتدي لوجس ملابس ذات اللون الباه والبنفسجية واسودا كما كان اللون
حدا اذ اوردت مختصة ملابس النساء وبنات الاطفال من اهل مكة

[illegible]

دات - تيم - واريات - رات - رات - رات

ان الهر لا يقدر في الصين على المواصلة بطريقة سرية ، كما يفعل ارباب المطاعم في اوربا . يعتقد الجزار شماع الكلب جيبا خبثا ، واما كلب الذي يأكله الصييون فهو من نوع كلاب الحرس نه لثة ولسان اسودان

والهر المخصص الاكل يربط ويضامه قفل لرز . نلى ان اتخاذ هذا الطعام (الهر) كاد يريح الحرذان من عدوها الالام ، ولا يعود في الاستنطاسة دفع اذاهم لو لم يتدارك الصييون هذا الخلل فعمدوا الى اكل الحرذان نيئة ومملحة

وتربية الحرذان صناعة ذات اهمية كبرى ، ولها موق شهير ، الدفن رواج عظيم وهم ياكلون الضفادع التي تسمى تنرم ، توكل . والمفرومات لديهم مبرلة عظيمه ، هم يغنون في حضارها ، حتى ان لسانهم مبر زيدة من ر من شكلا ، وفي كثرة هذه الانواع دليل على انهم - يجهلون ما يأكلون

وفي الصين دينان ثلاث يظنرون اليها من الاعتبار ، ويرونها متساوية في الفضل

فمذهب كونفوشيوس هو ديانة الحكومة والطبقة المنورة

والاولاوتسو Lao-Tsent هي ديانة الاصلية التي انشأها صاحب ذلك الاسم

والبوذية هي الديانة التي انشأها (فو) Fo

وهذه الحربة الاستغادية ولدت في الصين خرافات كثيرة وارا دينية غريبة . وسدا هذه الديانات فالحريون يعتقدون الديانة الاسلامية واليهود يسمعون الحسين الفا . والكل يسمعون بالحرية الدينية الثامة

وقد ادخل المستطوريون في القرون الوسطى الديانة المسيحية في تلك الاقطار ، واجتهد الرسوبيون في سترها في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وقد لاقت هذه الديانة اضطهادا كبيرا

٦

المدينة الاغريقية

من شيع التاريخ القديم ، يعلم ان الشعوب الآسيية كانت اذا هجرت اما تقصد الى الغرب . وهذه المهاجرات كانت سبب في اسرة الآسيويين في اوروبا واتخاذها وطنها . ونشأت في الغرب على تر هذه الاممات المدينيات الاغريقية والرومانية والعربية وغيرها . واما الاغريقية ومثلها في طامها الاحتمالي الحد منه من اجل كانت سبب في اضطهادها

غيب مهذبة العالم

ولتاريخه دور لا يقل أهمية عن دور التاريخ في كنهه
 على أن في كلمة "تقديري" التي توصف بها دور الأهل واليلا في هذا المجال
 على هذا العهد في معرفة أصل تاريخ هذه الأمة

تتروى أموار حزينين الذين غرقوا في هذا العهد بظلمة في كنههم من حردو تمت
 روييت احرفية التي في هذا العهد واليه من كنههم من عن انكارهم لها . اما نحن فلا
 نجد حيزاً من أصل حاضرتنا في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 ايرجه قدمه لاير تبيلهم من هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 كان له من لا يبيت بتمسك في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 لا يبيت . وانه حرق بعض من هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 دسيت فيهم هذا هيلاد اوسن هيلاد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 لاون في هيلاد الاصل في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 عن آخره عدال لأرض في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 عصر اوغوست "Auguste" اثر اصلاً

ما تصور حربي في سنة ١٠٠٠ ضعيفة لا يمتد كروا يد كرون مع واقع هبة خضر
 «ترواد» مثلاً خرافات كأنصاف الأكمة : هر كول وغيره

ما تصور تاريخي في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 تقصير الانكلا في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 لمع لمية هذه العيون درجه . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 حتى الان نلتقط من تلك الدور

ومن الكات في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 هذا القرون لأربعة وحسة في انت حردو دسيت . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 Caripide في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 دورية Donienne في هذا العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 تختلف في وحدة من حربة لا في حربة بعض هذه الكات . كنههم من تاريخه من برقياً قال :
 بسداجة النقش والثانية برقته ولطائفه

(١) ملك روماني ولد في رومية سنة ٦٣ قبل الميعة ومات سنة ١٤ بعده
 (٢) Donde عدل ارضه في هذه العهد . كنههم من تاريخه من برقياً قال :

وقد قدمت الهندسة تقدمها سريعاً منذ الأول Olympiads الأولى أولمپزل متي
 إلى الآن آثار على جانب من الأهمية
 ويرى الأعريقيون أن الادعاء في عهد المدن المشرقية لا يجدون سواها إذ ينسبون
 إلى أنفسهم منى اختراع من الرسم، ويرون قصة الخليفة حمويه حجة في تأكيد هذه المسوى .
 فمن ذا الذي يحمل عليهم قصة هذا الفخوري ديوتاد Dibutade في سبسون Sicione
 في رسمت بالخرقة من وجه حليم الملقى على الحائط، فأصبحت هذه الآية مصورة من
 حيث لا تدري



المدينة الرومانية

وإذا كانت لمدينة الأعريقية مدينة رومانية، منذ تاريخ الرومان في القدم فلا
 يوق له وقد حدثنا لوتارك Plutarque عند ذكر حياة روميلوس Romulus عن كثير
 من المؤرخين القدماء الذين تكلموا عن صل رومانية ولم يتفق معهم إلا على نقطة واحدة
 ومن ذا الذي يستطيع أن يتحقق ذلك كانت تلك الأسماء التي يلقبونها بها ملوك رومانية
 قدماء، حقيقية أم وهمية جعلت لتمثيل تمتع ادوار التاريخ الروماني، ويكثر اختلاف الباحثين
 من هذه النقطة المهمة

ومن الأساطير الشهيرة أن رومانية هو روميلوس ابن الآلهة المريخ وابن رياسيلفيا
 ابنه نوميتور ملك البان (الخ)

وقد أسس روميلوس إلى حالي كاتبة لال Capitolum ملوى بمعد الأشياء والفنون
 فطاع الطرق وأسس سدود إلى الآلهة رومانية في زيادة مكانة مدينة روميلوس في
 رومانية التي أشهرها وأصبح في محاولة الجمع بين شعبين السابين وقد تدار السلف مع
 ملك السابين تاتوس Tatius وجمع روميلوس مع روميلوس تاتوس فاصبح الملك
 أحده دون منازع

ثم تليت كرمي الملك رومانية واحدة وقد تبادل الاعيان في حلالها أحكم في أن
 أن روميلوس السابين الذي ينسب إليه تنظيم المعتقدات في رومانية

لجمهورية (٥٠٩ - ٢٩٩ قبل المسيح) أن جمهورية رومانية عام ٥٠٩ كانت رستورانية
 ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤

(بيد الاعيان) محضة وكانت لامة تسمى الى سقطين لانعرف واعامة . ونحن في كل عام وكيلان لادارة السلطة وكان الرئيس الحقيقي نعمة بورية مجلس الاعيان اوف من الاعتراف . ومن يكن اولئك نوكلان غير آله يدوم يدرونها كاشوا

السلطنة (سنة ٢٩ قبل المسيح الى ٣٩٥ بعده) ان لقب الامبراطور في هذه السلطة لم يكن في الحقيقة الا لقب يستترو به الملك لان غبطة الملك كانت مقبولة لدى الشعب وكان الامبراطور السلطة المطلقة كما في يومه السلطة الروسية (وكما كانت) سلطة عثمانية (قبل عامين) فكان هو القائد العام للجيش ومدير الحركة العسكرية في مجلس الاعيان والرئيس الروحي الاعظم وهو مطلق لادارة والتصرف لا يسأل عما يفعل وكان في يادى الامر مستوليا على اغلب المناصب التي كانت توسد تحت حكم الجمهورية الى شخص كبيرين . ومن يكن رومانويون شعبا ماهرا في الصناعات اليدوية فانهم لم يكتفوا عندما خضع البلاد لالغربية بان ياتوا على ما فيها من بديع المصنوعات بل سلبوها ما لديها من الرخمين والاشجار والهدسين وتببت لاسم الغيبة في رومية يد لالغربية مدة طويلة .

بروت " عن لالغربية " ايتبع " محمد توفيق وايد

التربية والتعليم

خطبة الباعنة بابابية

" تابع ما قبله "

(٤) — الدور الرابع دور الخطبة والزواج

تتعجل الفتيات كثير في التمسك هذا المهر وهن عذراء مصاعبه ومتاعبه لما تعجلنه . منهن من سوقهن اليه هه المهر وحلى الخديعة . فقام للعروس من معاملة ربة ومساواة لربها من التهاون والحداد . وكان لا يدرون من هذه المنة الكبرى التي تتعجلن المهر .

وما قد يصيبها من الآلام النفسية في عيشتها الجديدة . وستان بين الفتاة . ملء عينيها ولا تسأل الا عن نفسها ويسعى . بها واهلها في ارضها وحلب ما تستهيه لها من ملابس وغيرها . وبين الزوجة تنتظر بعدها الى ما بعد نصف الليل وتكر قبل بزوغ الشمس التحيز لعمامه وتطعم ملاسها وتظل يومها تشغل في بيتها او تلاحظ الخدم وتعيها ان ترضيه وترضيهم . وتخطب وذا اهلها وتقوم بتربية اولادها وهي بين كثرة العمل وتوع المسئولية تحاسب حساب عسيرا على اقل هفوة موروثة . وجدت منه سكيرا فضا او احمق ، وادى من ذلك ان يتخذها صرة شرعية او غير شرعية تأتي على ما تبقى من رونق جمالها وسعادتها .

لا وسيلة للزواج عندنا الا الخطبة . وكان بين الاهل والجيران والحدسات ، وقد تحسن في اسمين من لا تحسن في عين احدا . لا اختلاف الاذواق وامتار . فيتزوج الرجل على مجرد اوصاف قيلت له فيصور منها شكلا في محيسته قد لا يطابق العروس الحقيقية اصلا . اسوء تعبير احاسات وتحريفهن . وكذلك الفتاة لا تكاد تعد من خطبتها شيئا الا اسمها وماله المتاع في قديمه لترغيبها هي واهلها . واذ حين وقت المقابلة يكاد العروسان يصابان بسك والفتيان لفرط الدهاش احدهما من الآخر . وبعد المعاشرة قليلا قد يتفقن . وقد لا يتفقن ، وهذه المعاشرة نتيجة من قدر المقبول في النساء والقدر . نعم ان النساء والقدر لا نخدي معصتها . ولكن لا يصح تجاهدهن . وسيلة للاهمال في حب السفعة او در الضرر ، فان هذه المسألة مسألة اختيار محض ، والعقل ان يحكم فيها وحده . فذا حسن الاختيار حسنت عاقبته ون قصر او اهل ساءت العقبى . على ان يسفر النساء من سهرهن . تجمع الامة في تحريمه فضلا عن انهم انهم بجمه ونه . قد خطبة تحسب من وقوع الاختلاف ودعوى الفش فيما بعد .

اما الامر في محبة ان يصا . وانما نصيب به من اهل الشرق من الخطبة العمياء وما يترتب عليها من النقص . لا يقرر جمعوا رايهم على ان يترى العروسان قبل الخطبة مرارا . ويتفقون لا تكرار او كهم . ثم اولا في الامر كما فرأنا نحن ميدها وكلا طرفي فسد الامور دهم . لا يكتفوا بان يرى الخطيب خطيبته عدة مرات . بل يترى ان يكون الزواج بعد الرضى . من المبادل بينهم ، ولاجل ان يحصروا على قلب الخطيب قبل ان يعرف من هو يعرضون منهم على غشيان المنزهات والمرافص ومجموعات الفتيان اهل الواحدة . فمن يحب متى من معجودين هناك بالاتفاق ، وقد تدبب المقابلة سدى . متعرض لغيره . ويتعرض لغيره . ان قد مد طول المدة متى يكادها عزم الاقتران . فدان ايها وجدت ضالتها المتأودة .

ما لنا ولهد التكاليف الثقيل والبيت باسم الرجل لا باسم زوجه فان اعجبه ان يفرض بيته
 حصيراً فليكن، وان رافقه ان يموت ستقومه وجدرائه بده الذهب فليفعل، وان احب ان يجعله
 جنات عدن تجري من تحتها الانهار فليخذارايه . وليس للزوج واهله ان يتظروا شيئاً من
 العروس فهي وشأتها في مالها ان حوادث الطلاق فيها غلطات كثيرة لو اتت بها الله ، فكثير
 ما يتنازع الزوجان على الالات كل يدعي انه له واذا كان في الرجل مروءة وتركه لمطامقته فامر
 تزوج في بيت اهله وبطن مكدها يرتع فيه العت والجردان فتجد مرعى خصيباً اذا تزوجت
 امرأة نانية وحدث اكثره تافه او اقل عليه التمدد مع ما يتلوه نفل الالات وترتبه كل مرة
 من التفقات والتعب

واذا كنت العتية مرة على هذا التذير في الوء الفقرة مدعية مر را . مك من بيت
 خربت واراض يمت اورعت لا سبب سوى شهيز روس لا يلبث فرسه الهري ان يحول لوه
 او يمزق بعد سنين قلالة ، فكيف زوجها بعد يده ويبقى خرقاً . سمعت عن اب له ثلاث
 حبات جيزهن واحدة بعد اخرى جيزا كان موضوع الحديث عدم معرفتهم ، وكان له مائة
 فدان من اجود الاطيان يعيش بربعها يعيش الرجل فباع ثلاثين تجيز الفدة الاولى ورهن
 ثلاثين للثانية والباقي للاخيرة ، ولما حان ميعاد السداد لم يبق واذا بالدين اتوا بي ما وره
 وهم كل ما يمتلك وحجزوا على بيته ايضاً . فبانت الا بعد هذا الرجل فسير النظر اخرق .
 وهل اساءات انت بناته وقد اصبح معدماً ذليلاً !! من الجنون بل من اللادابة ان تجهد الفدة
 في تخريب بيت والديه تزبين بيت زوجها . ولما قل كل سيدة من هي ابنى . وهل
 بعد التوسط في الفنى او الفقر عيباً ؟

ان المرأة الاورية لا ترمي مالها كما تفعل في اوان لا تستعملها وفي حرق بلى مد زمن
 فتبهر الى تسخر ذلك المال لتسميد وتحفظه معوز وذخراً لاولادها بعدا وتنفق منه على
 احميات الحيرة والمدارس فقهي الشين وشيا نعمياتها فهي امر من مراحل سيف لبق
 الاقتصاد

الاقتصاد المالي والمنزلي

لا تكثفي المرأة العربية بتسمية مالها فقط بل تعمل ميزانية مضمونة لا يرد بيتها
 مصروفاً ولا تخرج عن حد الاستدال في النفقات ولا تصرف درهما في غير موضعه ، وتفحص
 من بيتها سفرها كي تتأكد من جودتها واستحقاقها ما تنال به ، وتنته برفه ، انياب واصلاحها
 تعمل من كل قدر حديد ، وقد تغير شكل الحوب الواحد وزينه مراراً فيبين جديداً .

اللاتي برعن في الطب وكنن نفس شهادات الرجال . وامرييات واخدمه المصريون لا يفتقون
معنى التبرية وانجب خاومات لا يصلحن مضطار ان تجلب هؤلاء من الافرنج
يقولون : الحاجة ام العمل . فما بالنا كس ونقص ونحن في شديد الحاجة الى امثال
هؤلاء الخياضات والطيبات والمنعمات وسيرهن . من مروض الكفاية ان يكون كل هؤلاء
مصريات في مصر نتمعن بعض هذه من التسرب في حبوب الاحاب وهن ساكنات
يطرن . قد اصححت كلمة مصرية في افواه الاحاب سواء على الكسل وسدده المتقدرة فهلا
بعت في ذلك التعبير روح السطاح وحب العمل !! هلا كساهن فيما تقوقن فيه شيئا من
لعم والعلم !! ام هل تكفي محاسن اخن في الزي والتضع ان نتمسح مقنن . انهن اس من
جمعية ودران النساء وملاحن وقن يتنعن في كل من - حتى نمن يطس مناركة
نحل في لانداب حكمه لادهن و . ذلك لا نتيجة العلم والتبرية على حب العمل

من حب العمل سدهن الرياضة في سادات الفراع فترين انهن يتنعن حتى وهن يطسن
راحة . اما نحن فلك . ونطلب اراحة في سادات العمل . ثم تسمعن بجمعية الصليب
لاحمر وكيف يحاضر النساء فيما نحبتهن لدواة الجرحى والفقاضهم ونار الحرب تستمر .
يس يفي الله ويحمد خراس كثره الآسية . ان النساء استخراجات في سادات تلك الجمعية
يعرضن اعسن . هلاك وتكبدمساق . فر وتعمل الرز القارس الى درجة الجليد بين
سهن مديري باوحر ونهاوخر اللانح في لافيم الاستوائية التي يذيب حرها رأس الضب . وقد
كانت نساء العرب يفعلن نفس هذا الفعل استبرف في حرب ويزدن فيه شجع المجاهدين
ونفذية الجياد - قال عمرو بن كلثوم من معلقته :

يُقِنَنَّ جِيادَنَا وَيَقَنَّ لَسْتُمْ بَعُولُنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

وقد كانت محاضرتين هذه تثير التجاهة في الرجال وتحملهم على الاقدام لدابل قوه :

إِذَا لَمْ نَحْمِمْ فَلَا بَقِينَا بِخَيْرٍ بَعْدَهُمْ وَلَا حِينَا

وقوله في موضع آخر من القصيدة :

وَمَنْعُ الضَّعَائِنِ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقَلِينَا

الاخلاق لا ادري نفس مرة العربية سيتمعرض الاخلاق أم تفضلك ؟ فهي
كثرون محبة في انحاء خلوت ون كات لا في عاجز . عند المصائب ونحن لا يتقصا
ذلك ذكرا وانما بقتد عزه و . كاهن . هي تعمل التعبير ونحن نشكل بمنا
لي آباء . او على ازو حاسلا نعم غيرة ، وهذا لا نكل معيب في نفسه فضلا عما يحفه قلبات

عند مقامها كبريات، وان كان يسهل (موودة لزار) الا العير . لا ايم عند الافرنجية عادة
تسري الزوار في النسخ الا محاصرة لرحل في الرقص وما يتبع تلك العادة من التهنك والتصنع
والليل عن جادة الضوآب وما يمتد من حريتها المطلقة بلا قيد ولا وازع من الضرر البليغ
والاخلال بستره . وادعى من ذلك ان يفتش ربيهم مذهب حربة الاعتقاد وهو مذهب
من لا يصدق بالله ولا باليوم الآخر فيؤمن انهم يحتمل الرذائل تحسن رادتهم وتريتهم .
وكن : ذا منعت الفضيلة امرأة عن اتيان من لا يرضى من يفسح ان يطبق هذه
الطريقة على كل امرأة ؟ انه يكن الايمان بالله وتروى تواء وعقابه مانعا لكثير من الاس
عن الانحرار والكفر الاساء ما يحكمون .

ان النفس امارة بالسوء وقد تقدم على كثير من المواقف لولا الضمير الحي وهو ثمرة
لوازع الديني افلا يعقون ؟ ورا لا تمسك شديدا بدينا الخفيف وهي بدعة وعدوى امتنا
من العرب فهلا تفكرنا قليلا فيما ينفع وما يضر . ان الاقدام على التقليد !! او كما رأى الناس
يفعل شيئا حاكيا وان كان في ذات هلاك . وحسرة دينا ودينانا معا ؟

المآثم بينا لافرنجية ورحمة ايضا . يجتهدون في التلهي والتعزي عن المصيبة تجذب
عكس نعتد لاحتمال لبكي وسنحر المعدادات تزيد لزار الاس في قلوبنا وماذا يجدي
نحن وهو لا يرد ميتا ولا بعيد مفقودا من بوالعلاء المعري

غير مجدي في ملتي واعتقادي نوح بالك ولا ترثم شاد

وان من وزم لاسلام ان يصير لمرأة عند الموت ويتركها مات ما هو آت والعالم من
نفس محمد ، لا معنى لعيش مع الله من ما وبت الاعمال الا بالانقياس لما ذالا لثغالب سعيدة
بقدر ما نستطيع ؟

المسرات واما في سب المسرات فتعسر نحو انفسنا ومن هم في ذمتنا من الازل
لاولاد، وجدوا انهم لريقة المرأة العربية في ذلك منها تعقد الاجتماعات وتوالي السمر
وتدعو اعضاء الاسرة الواحدة وصدقها لتناول النسب او الطعام او الفسحة معا
ينصرون اشراف الحديث ويهدي كل منهم ربا وحكاية لا تحو من فائدة او فكاهة
ويتعاطون لعبات مختلفة . يسيطرون اذهابهم وبلدانهم ويتبادلون اجتماعهم لدعوة كل بدوره
ينتري اعضاء الاسرة الواحدة وامدقوا اكل يوم قريبا فينفون بهم وليس بعضهم
مض فيظلون في وئام ووفاق .

اعدم لمرأة المصيرة لا تميز في باحتمل قد يدور لمرأة سيدة تفاحك دمات

وتكاشفين بأسرارها فلا يتأخرون عن اذاعتهم في البيوت الأخرى وهذا من خطئ في رأيي
يجب ان يعامل الخدم بالرأفة ولكن لا تتعدى تلك الأمانة حدودها . لما تشرفين مرة من
ان خدماً لا يشعرون عند صفاء يشعرون في البيوت الأخرى؟ ومع ذلك برغم هذا
سقط وهذا حق ، ان كانوا في بيوت . السبب بسيط وهو ان المرأة الافريقية تحفظ
هيبتها فيخشاها احدهم وهي لا تحفظه الا عند الامر والهي ولا تجد من يشبه تـيـريـز
ومضاحكته وتفرض عليهم شعوب وتربيه لهم . بل مرة تم تركه وشأنه فيـعـرـون
بمسئوليتهم .

(٥) الدور الخامس دور الامومة

هذا الدور مرتبط بدور الطفولة . رتبت له حتى يكاد يندمج احدهم في الآخر
وتتبعه مكل . فنته هناك قوله .

النتيجة

وستتبع المرأة العربية مسقط عمرها في العلم ومن مع ان لا يقل عنها ذكراً ، وكل
ما لا يحسن طبعه يمكن بالمعالجة والتأخذ الجدة مطية اليه معها صعب الطريق واستعصى
من تمر ثبات لغز وقوة الارادة فصل في ما وصلت اليه من نور العلم ورفعة المقام .
ولا يبتسط قول القائلين " ان التشرق تشرق والعرب تشرق " . فمن التاريخ اعدل حكم وهو
حافل بذكر التشرقيات اللاتي نلن من مدال نصيب ووفرة العلم مثلاً كبير . به كانت العربيات
لا ذكرهن ما قرنت تواريخ العرب في الشرق والغرب تجدن نادر الذكاء وجزل الشعر
ومثلي لا صوب يتبدلن كعب في العلم والعمل .

ان الصعيف يوزق قوة تميز حين يكمل باليد المدية حسن ذلك مثلاً
امام المرأة العربية فهل تردت في بيت مثلاً حموساً وحونا من التميز تردت ان من على
حفظ قوميتها وتربية روح الاستقلال في الاجيال القادمة من اولادنا ؟ اذا اردنا ان
نكون امة نافع نختم شيت لا شتمس من المدنية الاوربية الا الضروري النافع
مد تمصيره حتى يكون ملائمة عاداتنا وشعبنا لاونا نقبس منها العلم والنشاط وان
وحب العمل شتمس ساييب التميز والثرية يرفينا حتى تبدل من ضعفنا قوة ، وانما لا
يجوز في عرف الشرق والاستقلال مدني في العرب في لنا من القوة الضعيفة
امام قوته المكتسحة الهائلة

وفي الختام لا بد من ايضاح بعض الاشياء التي ذكرتها كل فـهـنـدـكـن

أيّ بالحضور، ومَلَّ ان سمع ونعي، ولا اخالكن الا عازمات عَنّي ترك جمودنا القديم وعَنّي العمل معاً لرفع شأننا وشأن هذا الوطن، والله اسأل ان يوفقنا ويهدينا سواء السبيل
« باحثة البادية »

رثاء

مدرسة الصنائع في بيروت

وقفت عَنّي دار الصنائع بعدما غدت وحشة أبكي المغاني واستبكي
فان تكن الدر القنية لم تبت بحال خراب فهي منه عَنّي وشك
تري قد تولاهما السكون كأنها لفرط جمود اوجست خيفة الهلك
كان هزيز الريح يندب حظها اذا هي لم تروى الشكاة ولم تحك
اخذتم لها من نحو عامين خطّة الى اليوم لم تسلم من الخلط واللبك
الا فارفدوها واغفوا اجر رفدها والا اتركوها واغفوا راحة الترك
نحاول تعليم البنين حياطة لا خلاقم والتبر يصفو عَنّي السبك
فختام تعدونا العوادي وامرنا عَنّي حاله من غير حل ولا فك
نسير ولا ندري المصير كأننا بهائم نُوح حين أبجر بالفلك
فان يكن الدستور ديناً مدخماً تزدق فيه المؤمنون بلا شك
نسيب ارسلان

المحقق والشارع

اصول الادارة المذهبية

اصول جمع اصل، ومعنى الاصل لغة ما في شيء غيره . فالتقصود اذن من هذا العنوان
تدريس الاساس الذي تقوم عليه الحكومة العثمانية مع جميع الادبانيات المبرمجة سنين حدودها
مكتبة .

يقول عداء اصول الادارة لهذه المسئلة: حرية الوجدان وحرية تسميتها بحرية الاعتقاد اوافق وهي لدى تحليل تحليل كجوابا تصير انها مركبة من عنصرين اصليين :

١- ان لا يلاء احد من جهة اعتقاده قطعيا وان يكون حرا بالدفع عن ديبه شفاهيا وتحريرا .

٢- لما كان اجراء العبادة يتوقف في الغالب على اجتماع خلق كثير واتحاد قلبي قوي رأت الحكومات لزوما لوط ذلك باصول خدمة السلامة للممكة . وماها سبجت عن هذه الاصول ولا تم ابتدأ ان شاء الله بسبجت عن معنى حرية المعتقد وكيف كانت باور باوكيف هي عند ارباب الدين المبين الاحمدي .

حرية المعتقد قد ثبتت اصولها في العرب بماء الدين الذي جاء به ذلك النبي العربي صلى الله عليه وسلم يسم كن لاوريون يحرون من المظالم . لا تختمله الحال الراصيت

مناسبات الدول مع الاديان :

التقسيم من تدلج تعميم الامم ، التي يتوصل المر بها الى كنه الاسرار المتصرب اليك مثلاً لتقسم الالوان الى ابيض واحمر الخ ماذا ترى ؟ ترى ان هذا ملقسه وقف على جميع الالوان واضطر تمييز بعضها عن البعض الآخر لا يحد سماه مختلفة . وهذه الوسيلة تم له الايضاح والوقوف على مجموع الالوان اجمالاً وتفصيلاً

كما ان شاء الله الدولة بقسمون الدول من حيث شكل الادارة الى اقدم . متعددة مثل دستور ية ومعاينة وجمهورية فكذلك بقسمونها الى اشكال ربع بالنظر الى الاديان التي تدب بها :

النسك الاول : ان تقسم الدولة دينا رسميا لها وترفض ما عداه وتقمع المدين . وهو ما يسمى Religion D'état وضمت هذه الاصول مرعية في فرنسا الى حين فسخه (مات) اي في سنة ١٧٨٩ . والى حين الاتحاد بايتاليا .

وسمى الامرغ هذه الاصول Théocratie اي حكومة دينية او روحانية وهيك بالمشكلات السياسية التي نجم عن تطبيق هكذا اصولاً ومثلت قولته " لا يكره في المدين " " كما ديكه ولي دين " حتى انه كان مشروحا على الملوك في اورشليم بقسمه وقدم قطعيا حليم يخلصون على اريكة ثلاث بلنهم سيتوسلون شمع الوصال التي تقرر ارباب الاديان الاخرى . وفي هذا الحال في فرنسا الى زمان لويس السادس عشر الذي لم يطوره وحده ان بقسم هذا نفسه من جهة ولم يحصر على العامة من جهة اخرى الى ان حطرت انتم بعض

الافراط لكي يرضي العامة التي ترى هكذا بينما من اضر الضرريات ويرضي الخاصة التي تعد من ام المعات

اما حكومة اسوج فقد بقيت خاضعة لهذا الحال الى سنة ١٨٦٠ اعني قبل اربعين سنة ونيف . لكنها كانت ملتزمة لمذهب البروتستانت، ووصل العلويها ان وضعت جزاء لتبني مذهب الاخرى .

ونظريته هؤلاء، هي ان الحق واحد لا يتعدد ولا يقسم، فبنا عليه يجب رفض ما كان باطلا . وكان في بيته بنعامون عن غيرهم ولعل وجودهم يشيرون وجود مذاهب الملل الاخرى الشكل الثاني عكس الشكل الاول تماما وهو ان لا تقبل الحكومة لنفسها ديناً ولا تمنع الاديان الاخرى تظل الجميع راية عدلها دون تمييز ورعي هذا الشكل في فرنسا من ١٧٩٣ الى ١٨٠١ . ولكن لم يمكن تطبيقه . سنة ١٨٢١ قبل بامر كاوساد فيها سيادة تامة . ومع كونه تأسس في بلاد البلجيكيه فيو الآن مرعي بامر يكما اكثر منها وهي ناعة للشكل الرابع كما سيأتي بيانه

الشكل الثالث ان لا تقبل الدولة ديناً مطلقا ولكنها تعترف بوجوده وتوظف رؤسائه وتمده نقداً لدى الاقتضاء . تأسست هذه الاصول في فرنسا بموجب عهد يسمى concordat عام ١٨٠١ وأيدت بالظلام الصادر ١٨٣٠ وبهذه الصورة دخلت جميع الاديان الموجودة ومنعمراتها تحت حماية الدولة الفرنسية . اجل ! كن الدعاء المسمى (نه ثودوه) اي دعاء الحمد لله يجري في كنيسة الكاثوليك ولكن ليس لانه مذهب رسمي بل لان الاكثرية من تابعيه تم تولد بين الحكومة الفرنسية وارباب الاديان عدة مناسبات من هذا الارتباط:

- ١- ان تمناع الدولة الفرنسية كل حال يؤدي لاخلال منافعها من جهة الاديان
 - ٢- اجراء النظارة على تهمير المعابد وترميمها وبيعها وشراءها .
 - ٣- الاشتراك بعزل ونصب المأمورين الروحانيين . لانهم موظفون من قبل الحكومة
- فرنسا كانت قبلت الشكل الاول كما مرتم قبلت مسلك رفض الاديان بتاتا وفي زمن حكومة البوربون قبلت الثاني . وفي زمان الملك لوئي فيليب قبلت الشكل الثالث فيوجد حينئذ في فرنسا مسلمون ويهود وقاتوليك ولوتريون «بروتستانت» وراستون ورؤساء الكل يأخذون راتباً من الدولة .

ثم عقد نابليون عهداً مع البابا لاجل حفظ استقلال فرنسا الديني تجاه البابا .

(١) هنا يصح ان يقال ملة لان هذه الكلمة خاصة بالجماعة المتدينين بدين واحد . واما

كلمة امة فهي خاصة بابناء اللسان الواحد .

وذكره في الادب مودفين في فرنسا. وضعت الحكومة اصولا لبحرانيته عند
الاقتضاء وحددت هذه الصورة باصول خمس :

- ١ اذا تدخلت بامور الحكومة
- ٢ اذا خالف القوانين والنظامات والتعليمات والمقررات والاورام
- ٣ اذا اتى بحركة تخالف القوانين الدينية عديم
- ٤ اذا اعتدى على حقوق الكنيسة الفرنسية
- ٥ اذا اتى بفعل يهيج العامة .

والدولة التي هي عتد على الاستقلال والحرية او مثال الحكومة في مائة
لادارة ملكية . ومع ذلك لا بد من خدمة مع شوري الدولة ذات الاحوال السياسية

تصدر في فرنسا في سنة ١٩٠٥ بين جعل لادارة مذهبية كدوروث اهم مواد
١ فرقة الدين عن السياسة بتاتا وعدل الى الشكل الثاني .

- ٢ جميع الادبان تحت حماية الدولة .
- ٣ لا توظف الحكومة رؤساء الدين

٤ خراج جميع المساجد التي تصريف على يد الدولة لخدمة من الدولة الرسمية .
المصارف الضرورية لاجل العبادة في المدارس والمستشفيات

٥ بحيث جميع الاموال المتقوية والغير مسبوقة الي شخص موسسات لخدمة الشركات
تخصصه وتدو هذه لاسف سيكون في المديرية سبعة وفي الدائريات ١١٥١ وفي الولايات

١٥١٠٠٠٠ . ويشترط ان يكون العضو رشيدا ومن اهل ذات الحق
ولا يسمي مطلقا للشركات ان تؤخذ شيئا من الحكومة . كما يوجب نفس المادة ان

يراقب احوال الشركات .
الشكل الرابع ان تنس الحكومة در لاسف وان تترك الادبار في الاخرى

وتشتمل . وهذا الشكل مرعي في الدولة العثمانية . وفي دولة الاكبرانية . وفي سنة ١٩١١
من هذا الشكل في فرنسا المقتضى الفصل المسمى بـ (شركات) وهو الآن مرعي بروسيا

ومذهب خاص الارثوذكس وروسية ياقا توييت وفي بروسيا لوترين وبالكثير الانكليكان
ومع هذا يوجد بينهم بعض الفرق :

١- الميثاقين والبيكبير والشمس . من بعض الحرية ولكن اليهود كما المحرمين من
هذه العمدة . كما كان يقع وحض الروم الذين معروفون عن كنيسة الروم في بعض الحالات .

بروسيا . قد قبلت حرية الاديان من تاريخ معاهدة ويستفالي ولا سيما في
 اول هذا القرن فقد امتست حرية بحثة . الا ان اعتبار البابا ملكا مستقلا اوقع القاتوليكت
 بوحودين فيها في موقع حرج . فابذا وضع سمارق عام ١٧٣٣ قانونا لهذه المسئلة المهمة
 سده وسماه قانون ايار . واشترط فيه مضمض الشروط على الرؤساء الروحانية توافق مصلحة
 بلاده الادارية منها :

١ — ان يكون الرئيس الروحي مأذونا من مدرسة اعدادية .

٢ — ان يعطي امتحانا امام هيئة خاصة بهذه المسئلة .

مذاق الان من العدة وتعمل هذه العدة لمنع . وما اشد الان على نبي
 يجب ان يمت ولا يمتدق منه وهذا من عدائين والامم معنى استدان الخوس لعدة النار
 وهو يرى الانسان يبول عليها ويدوسها باقدامه ؟!

الامان اذا دخل مدرسة يخرج منها كما يريد ووسم باسمه ذلك تلميذا او لم تلميذا .
 لان المادة تصدر عنه بدون اختيار . فذا دخل امرؤ مدرسة المان ودرس العلوم بالالمانية
 ليست المانيا ولو عرف نفسه انه غير الماني لان عادات المان تصدر عنه بحيث لا يشعر بها .
 ومقدر رابت وراى كل الناس بن الذي يفت من مدرسة فرساوية يكون ثلثاه فرساويين
 ان كان ذلك وان لم يكن ذكيا فيكون فرساويا تمام . وجميع المدرس هكذا . ولهذا نعلم
 كل دولة تلاميذها بلذاتها . هذه التي وترى الان لا يجب الا ان يفي الذي يعرفه .
 طرفه اكثر من اخرى احب . كثير من التي هو ضعيف بها ولو كانت لغة ابيه وحدثه
 الامن هدى الله

استمرق تحت هذه الفكرة التي يقول عنها الباطن مذهبية وضع هذه الشروط

٣ — سرد لراهب التي تأتي بحركة تحالف مدفع بروسيا من الحدود الملكية . و .

من شدة هذا الظلم وقع اختلاف كبير في مجلس بروسيا ادى الى الحلال عدة مواقع لعدة
 منسقة والى راهب . الا ان سمارق اضطر باظهار الانبياء بعض اللوازم الرئيسية على
 هذه الحال الى تخفيض هذا النظم وجعله اختياريا بيد الحكومة . وما قرر الامن المذهبي
 في بروسيا الا بعد ازالة هذا القانون .

انكلمترا - ادارتها المذهبية من هذا الشكل ولكنها ذات احوال خاصة بها لما قبلت
 حكومة الانكلمترا مذهب الانكليكية . ان مذهب الانكليكية الماث بانه حامي حتى الدين
 الانكليكية في اوريس الكيكية . حرية القاتوليكت وسائر ارب المذاهب الاخرى من

'الحقوق' المدنية والسياسية وكثيراً ما حدثت أمور تخالف المعتول والمعتول تزداد اختلاف مدد مثل عدم اعتبار التكاثر قانونياً عند من يخلف المذهب البروتستانتي الانتيابي وكانت القانويكي مجبوراً على ان يدفع اعانة لاجل كيسة الانقيدين حين كانت الدولة لا تعاونه مطلقاً: ثم دام هذا الحال الى زمان غير قصير اي الى عهد الملك كيليوم دورانت . واول شيء اتى به اعادة حقوق منيعي شعبات المذهب البروتستانت . اعني فتح باب الحكومة لهم كما ازل رسمية كيسة الانقيدين بايرلاند . وفي بان حلوس الملكة فيكتوريا رفعت جميع لومسات الحرية من اليهود واقتاتوليك . ورفع ايمن عن اليهود الذي ينصين . وونة ليدن السجحي حين يدخلون الى مجلس النواب . ومع ذلك فهو باق على اسلمين والهنود والمجوس .

اليوم يوجد كيسة الانقيدين امتياز خاص بها يفرق منقسمها عن سائر المذهب البقية مثل الصرايب التي تجبر من جميع الامم وواجبات روحانية لكل الولايات وروابط الاصله وعند رؤساء لرهبان بيزنة لورد وادخلهم مجلس الاعيان صفة عضو طبيعي لا يوجد في انكثرة نظم يعترف وجود سائر الاديان ومع ذلك لا يوجد قانون يعنها . اذا انكثرت اعترف وجود غير دينها ولكنها تظهر بالمساعدة صمماً . والواقع هكذا هي لا تندخل شؤون احد الدينية ولكن ليس بصورة قانون موضوع . وهي اني الآن لانعين احد نصب الصدارة ورأسة المحكمة العالية وبعض الامور والكيرة من غير متديني المذهب الانكليكاني .

وبما انها الى الآن . تعترف وجود رؤساء شعبات المذهب البروتستنتي فكثيراً يحدث اختلافات يصعب حلها وتحتاج لمداخلة مجلس النواب .

ورعنا عن توطيد دعائم الحرية سبها حرية المطبوعات يحدث شريعات اما هيابا عليه مزبد بانكثرتا . اذن انكثرت كسائر احوالها قبلت حرية المذاهب ولم تقاها في واحد . قبلت بها عادة ولكن لم تقر هذا القول في قانون . " يتبع "

« اللاذقية »

حسني عبد الهادي

١١ الحقوق : قسم موصونة وطبيعية وقسم مادية ومعنوية والموصونة واللاحقة هي ثلاثة قسم الحقوق المدنية والحقوق السياسية والحقوق الدينية . فالحقوق المدنية هي مجموع القوانين التي تدار المملكة بها . والسياسية هي الحقوق التي يمكنها كل فرد لاجل الاشتراك بادارة امته . والدينية ما انزله الله على انبيائه

المطبوعات الحديثة

الزهور : مجلة ادبية فنية علمية لصاحبها ومديرها انطون افندي الجميل ، وتصدر في القاهرة اول كل شهر غربي ، وبدل اشتراكها اربعون قرشاً صحيحاً في القطر المصري وثلاثة ريالات مجدية في المالك العثمانية وخمسة عشر فرنكاً في الخارج ، وصفحاتها ثمان واربعون صفحة ، مباحثها طليّة وعبارتها رشيقة وهي تكاد تكون اخصائية في الادبيات

الانسانية : مجلة علمية ادبية اخلاقية اجتماعية انتقادية لمنشئها الشيخ حسن الرزق ، وهي تصدر عن حمّاه منتصف كل شهر هجري : وبدل اشتراكها في حمّاه ريال مجدي وفي جميع المالك العثمانية ريال — وربع ، وفي الاقطار الاجبية ثمانية فرنكات ، وفيها مقالات ومباحث نافعة

العلم : مجلة شهرية فلسفية سياسية علمية يصدرها في النجف « العراق » السيد محمد علي هبة الدين الشيرستاني ، صاحب كتاب « الهيئة والسلام » وبدل اشتراكها في النجف وبعداد عشرون قرشاً صحيحاً وفي سائر بلاد الدولة ويران خمسة وعشرون وفي بقية الجهات ثلاثون ، ومن يطالعها يجد فيها مباحث فلسفية دينية وعلمية مهمة غير انما توجه نظر منشئها الى ان يجاري روح العصر وآداب الدين في الرد على المخالفين ، وله في اساليب الاستاذ صاحب المنار خير مرشد

تعارف مسلمين : مجلة اسبوعية تركية العبارة تبحث في الدين والسياسة والفلسفة والتاريخ واحوال العالم الاسلامي ، ويكتب فيها كتبة من مشهوري علماء الترك انجيديين ومباحثها جيدة عالية وصاحبها احمد ناج لدين افندي ويعقوب كمال افندي ومديرها المسؤول عثمان جوادي افندي وبدل اشتراكها في المالك العثمانية خمسون قرشاً صحيحاً في السنة

درة النجف : مجلة تصدر عن النجف « العراق » وهي تبحث في الدين والادب ومعارف وما يعود بالمنفعة العامة ، وهي فارسية العبارة وبدل اشتراكها في النجف ستة بئالك وفي سائر الممالك ريالان مجديان وبين اشتراكها في النجف وبين اشتراكها في غيره فرق فاحش ولعل البشلك عندهم غيره عندنا

الوجدان : جريدة اجتماعية وطنية ادبية انتقادية تصدر عن سربلس التام مرة في الاسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد سامي افندي صادق وبدل اشتراكها

في صرامس ريل مجدي ونلائون عرب في سائر الحيات وقد حوّلها من العدد الأول مفتحة بمقدمة لطيفة تدل على شعور حي

الطبيب العامل : شرة سنية صحبة تصدر مرة في الشهر صاحب مثيرها ومجرب الدكتور توفيل دبانه وستنقل للقراء شيئاً من فوائدها

دروس التاريخ الاسلامي : تأليف الشيخ محي الدين خياط صدر منه اربعة اعداد وهو - فمن نحن تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم وقد تصفحناه فوجدناه مرتبة ترتيباً طيباً سريلاً ومتملاً على مخصص سيرة مختار فيه اصالة وادب وعبرة رفيقة وسلوب مدرسي وهو مرتب على عشرة دروس والعاشرة منها فيه رسالة حديث في احسن اقوال الرسول لاختلافه ومثية والسببية ، وثمن كتاب فرس وصف وهو يطلب من مكتبة لاهية في بيروت دور عبد الحميد اشفي : رسالة صغيرة في حياة السبعين المخلوع كتبها بالتركية في رشاد مجدي وترجمها عربية محي الدين عارف سدي كمالا في احسن احوال الصف يستحق في مدرسة بيروت لاعدادها وشهرتها مكتبة الاندلس العتيقة في بيروت ومبها سبع الاعاني الوطنية : نظم حبيب امدي وموسى وشهرتها درة محلة خمسة ، وهي مجموع ما نظم الشاعر ونشره في خرائد حسا على التعلق باهداب الوطن والعبارة فيه

برنامج جمعية الاحسان الاسلامية : وهو برنامج اصدرته هذه الجمعية بمناسبة سنة محلة احزاب في دمشق ، ومنه يعر وورد وصادر من سنة ٢٧ من ربيع الاول سنة ١٣٠٧ في سنة ٢٦ من ربيع الاول سنة ١٣٠٨ وسنة ٢٧ من ربيع الاول سنة ١٣٠٩ ، ويتعلق بها ١٠٠٠ د التوفيق والثبات على خدمة الامة

قانون المنتدى الادبي : وهو منتدى ادبي منه ملاب مدرّس العرب في دار السبطة ، وقد سمع من انباء على هذا المنتدى من زار سديول ومن معويين كرامه بدل دامة حضار وادبهم ونحوهم من كل امة شخصية ، صهيح الله انباء وومهم مهم في خدمة الامة وسبتمبر هذا المطبوع في احد الاعداد الآتية ان شاء الله

فلسفة النشوء والارتقاء : وهو الجزء الاول من مجموعة الدكتور شفي شبيب النشوء ومن لا غنى في الاحراء الثلاثة بيرة الكلاسة وهذا الجزء يستعمل على مقدمات ونسج في ايات مذهب دروس ، وهو يطلب من مكتبة سليم لك منه قرب حديقة الحرية في بيروت - كلام سدي في هذا الجزء ، نشره في الجزء الثامن من صرامس اغاثة الماهان في دارق الغضبان : كتاب لابن التمام الحارثية بنيت فيه بالادلة

والدراهم القاطعة عدم وقوع الطلاق من العذبان ، نشره وصححه وحق حواشيه بعد اللعب الشديد والصب الوافر الأستاذ الشيخ جمال الدين القاسمي أحد أفراد علماء العاملين في دمشق . وسنكتب عنه مقالاً مطولاً في أحد الاسداد الآتية ان شاء الله

مبادئ الفلسفة القديمة : هي مجموعة فيها كتاب ما ينبغي ان يقدمه قبل تعلم فلسفة ارسطو ، وكتاب عيون المسائل في المنطق ومبادئ الفلسفة كلاهما تصنيف الفيلسوف الشهير ابي نصر الفارابي . طبعتهما في مجموع واحد على ورق جيد المكتبة السلفية في مصر وقد صدرت المجموع بخلاصة تاريخ هذا الفيلسوف فاحسنت لذلك صعدا واكتب يطلب من المكتبة السلفية المذكورة ومن المكتبة الاهلية في بيروت وبنه قرطبان صحيفتان ونصف قرش

الشيخ جمال الدين

القرآن والوهية المسيح

جاءنا أحد الاصدقاء وبهده مجلة المشرق التي يصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت فأطلعنا على مقال في عددها السابع لستها الثالثة عشرة ، موضوعه الرد على عبيد الله معوت آيدين وصاحب جريدة العرب من اجل مقاله الذي لم يتدب فيه مع السيد المسيح عليه الصلاة والسلام ، والمقال الاب لويس شيخو الذي وعي ، فقل ارحم بدائع وحق له ان يدافع وقد سبقه المسلمون في الدفاع وشتموا على عبيد الله اشد تشنيع ، وما كان تصور ان اتفقه والجيل يبلغ بالاب لويس شيخو مبلغاً يحمله على الكذب وتأويل اشرار كريمة وكلامه من المسلمين تدويل لا يحتمله اللفظ ولا يرضى به العقل ولا يقبل به احد من علماء المسلمين منذ بدء الاسلام الى يومنا هذا

استمعت ان رجلاً قبل الاب لويس شيخو يقول : « اما الوهية المسيح فستطيع ان تثبت من القرآن نفسه في سورة النساء : « ان المسيح كمة الله . . وروح منه » نالته . يمكن يحظر لي مال ان تبلغ الخفاقة بهذا الاب الى هذا الحد ، وقد حرف الآية التي نصها : وكلمته القاها الى مريم ، فان كان ليس بتأمون على التبت الافظي فهل هو امين على تفسير معنى

معناه على غير ما يحتمل له لفظه كما فعل كثير من كتبة المسيحيين العقلاء ، ويجب ان لا نغفل
ايضا عن جدالات المسيحية كما كان الشأن في العصور الوسطى لانها لا تنتج الا التفريق ، ونحن
اليوم في زمن الدور يجب ان لا نسير في الظلمة

هذه كانت قبيلة كذبا على شبهة انهم الاب لم يسسيعوا ، وعسى ان لا يتعاضد
عدائنا ولا ياتوا امين تبي ، والله من وراء القصد

وعد ان كنا هذه مجلة وصفت حررها وكادت تطبع انتم ، في رسالة في الرد على
الاب نوبس كتبها صديقنا الشيخ احمد عمر محمد عيسى وكان يود ان ينشرها بردها لولا
ضيق المقام ، فاجتزأنا منها بما يأتي قال :

ان هذا الخزي ينبغي ان يرد على بعض من زعموا ويؤمنون من القرآن ويؤمنون الى طاعة
العمول والجور الى تحريف الآية الى مثل من سوي سطر واحد محرف وهو هذا " ان المسيح كلمة
الله وروح منه " واني ورد الآية تمامها وهي " فليدرككم آياتي التي تكلمت عن المسيح عليه السلام طاعة
رد مزاعم الاب صريحة بختم ما يتوهمه من تحريف المصنف الذي عيّن ولو قرأ هذا خروبي
الآية الى آخرها وروح الى الله جبراً ان كان الله تعالى قد اراد ان يبعث نبيا في كل امة فلهذا
نص الآية " يا هل كتاب لا تعلموا في دينكم ولا تقولوا على الله لا حق له المسيح يسى
من مريم رسول الله وكلتمه القها الى مريم وروح منه فام والله ورسوله ولا نقوه الا لالة انتموا
خيرا لكم ، اما الله آله واحد سبحانه ان يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الارض وكفى
بالله وكلاء "

ولم يكن تحريف السطر الذي انقله من الآية الى مثل سطر آخر من آية اخرى في
سورة البقرة وحده ليعرف من ان الله قد مر في التحريف ومع فيه العيبة والتعريب في قوله
ذلك حتى انه لو رام ان يكتب صحيحا لما استطاع ان يكتب لا خطأ وسخا وحب العقول
والانهاك . اما السطر اعترف فهو " هدى ونور " ومصدق ما بين يديه من التوراة ومعظمة
التقنين " وصوابه " و تيداه الانجيل فيه هدى ونور ومصدق ما بين يديه من التوراة وهدى
ومعظمة للمثقفين »

واليك من آيات الميثاق بعض ما زعمه هذا الخروبي تحريف ولا ينبغي بحالا
لوسوسة موسوس او تحريف تحريف ويكفي شكل دي عقل ان يقرأ الآية فيعرف ما قرره
القرآن في المسيح عليه السلام وانه عبده ورسوله

قال الله تعالى في سورة آل عمران ان من عيسى عبدا كمثل آدم خالقه من تراب

قال له كن فيكون، الحق من ربك فلا تكونن من المقترين»

وقال تعالى في سورة المائدة «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميع»
ومعها بقية «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم» وقال المسيح يا بني
امرائين اعدوا لله ربي وركبكم، انه من يشرك بالله فقد حرم الله شيه جنة وموه النار
وما للظالمين من انصار»

وفي سورة المائدة ايضا «وقال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت ان اتخذوني
وامي خب من دون الله قل سبحك ما يكون لي ان قول ما ليس لي بحق ان كنت قد
فقد علمته تعير ما في نفسي ولا علم ما في نفسي انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعدوا لله ربي وركبكم وكنت شبيهه شهيد» دعت فيهم فقل توحيثي كنت
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد»

وفي سورة مريم «قل اني عند الله نافي كتاب وجعاني نبي وجعاني مبارك ايه كنت
واوصني بالصلاة والزكاة ما دعت حيرا ويرا والدتي وما يحضني حراما شقيا والسلا من
يوم دعت ويوم اموت ويوم ائت حيا» ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
وفي سورة زخرف «ولما ضرب ابن مريم مثلا ذاقومك منه يصدون، وقلوا اقتلوا
حيرا ام هو ام ضربناه لا حدلان هم قوم حثوثون، ان هو الا عبد الله محمد عليه وجهناه
مثلا لبي اسرائيل»

وفي سورة الصف «واند قل عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم
صدقة مني بدي من النورة ومبشرا برسول يأتي من عهدي سمع احمد في قوله يا بنيات
قالوا هذا صحر مبين»

وهذه الآيات الدهرت يكفي لمن عده من الحكمة من العقل ان يهجم منها ما قرره القرآن
في شأن المسيح عليه الصلاة والسلام وعده الله ورسوله ويعرف من هذا الاعتقاد هو
الحق الذي لا يحصى عنه ولا يحيد ومذموم الحق الا لافلال

فصل في نواب الامم العربية في بيروت

قدم في هذا التمهيد مرقب من النواب العرب وعدد عارعة وعشرون، واحتفت بهم
بيروت احتفالا لا ينق له مثيل، وقد كانت لجنة حامية لاعداد معدات اربعة وقد ثبت

الخطب الترحيبية في المكان الخاص المعد لاستقبالهم في المرفأ — وقد تناولوا طعام الغداء في دارنا بئنا رضا بك الصلح ، وطعام العشاء في دار سليم افندي علي سلام وعصر اليوم الذي قدموا فيه ذهب فريق منهم الى مدرسة الصنائع بدعوة من لجنتها وهناك أُلِّيت بعض الخطب من الاهالي ومن النواب وكانت دائرة على احوال مجلس الامة في هذا العام وعلى حالتنا العلمية وعلى حالة مدرسة الصنائع في بيروت التي بنيت في ايام الاستبداد وأُقلت ابوابها في ايام الحرية لاتقطاع موردها الذي كانت تستقي منه فوجد نوابنا الكرام يذل السعي لافتتاحها فشكر لهم الحاضرون غيرتهم واربحتهم

وكان فيمن خطب صاحب هذه المجلة وقد وجه في خطابه نظر النواب الى نقطتين مهمتين هما المعارف والنافعة ، وقد خلص فؤاد افندي حنّس احد محرري جريدة المفيد ما قلناه عن هاتين المسألتين وبنى عليهما مقالة حافلة نشرها في المفيد ونحن نلخص ما تلخصه لقراء الكرام قال بعد مقدمة :

خطيبنا الغلابي اتي في آخر كلامه على نقطتين مهمتين: المعارف والنافعة، ويريد بذلك توسيع السلطة فيهما وقد سبق للمفيد بيان ذلك في تصريح الوالي الجديد عند قدومه

قال الشيخ ما معناه : اتفقت كلمة الجميع على ان لا حياة للامم وعلى الاخص الامة العربية الا بالعلم ولا سبيل الى نوال حقوقنا ومجاعة العناصر الابالتعلم وبما ان الامر كما ذكرت فاني الفت نظر النواب الكرام الى نقطتين مهمتين هما حصص المعارف والنافعة

ان الحكومة تبتز من ارسوماً باسم المعارف والنافعة، وانه لمن الاجحاف والغبن الفاحش ان تستوفي الحكومة مبلغاً وافراً باسم النافعة والمعارف ولا تصرفه في سبيل معارفنا ونافعتنا. انما تصرف في سبيل المعارف مبلغاً زهيداً ربما لا يتجاوز عشرينما تستوفيه الحكومة بهذا الاسم ، واية ميزة بين ابناء العاصمة وابناء ولاية بيروت حتى نرسل دراهمنا الى دار الملك فنصرف على ابنائها

نحن اشد افتقاراً الى المعارف من ابناء الاسثانة فاننا لا نكاد نرى في الويتنا واقضيتنا وفراناً مدرسة تحيي الامل

ان الحصص التي تجمع باسم المعارف من اللواء يجب ان تصرف في هذا اللواء ومن القضاء على مدارس ذلك القضاء وكذا قل عن القرى والمزارع

« وهنا ذهل فؤاد افندي عن شيء قلناه وهو انه ان اعترض شايئنا معترض بان ما يؤخذ الى العاصمة يصرف على مدارسها العالية فنقول : نسمح بان يؤخذ من اموال المعارف

شيء على نسبة ما نرسله الى العاصمة من التلاميذ»

اما النافعة فلا اظن احدًا يجهل المبلغ الذي تستوفيه الحكومة منا باسم النافعة . ان هذا الرسم يؤخذ ايضاً ويصرف على طرق الاستانة وغيرها من البلاد المجاورة
يؤخذ منا هذا الرسم وطرقنا مخربة مشعثة لا يصرف عليها سوى شيء لا يذكر .
ما هو هذا الاجحاف ؟! اننا نطلب اليكم ايها النواب ان تلتفق كلتكم على تحقيق هذه
الفكرة في المجلس فان الامر سواء في جميع الولايات
ثم خلق فواد افندي على بعض رأينا كلمات نشرها في عدد آخر من جريدة المفيد وسنجيبه عليها فيها

محدث مع والي دمشق

زرت دمشق في هذه الايام فوجدت الحركة الفكرية فيها على غير ما كنت اعيد ،
ورأيت الحديث في امر المعارف ملهوجاً به حتى كاد يكون الشغل الشاغل لارباب النهضة
الادبية والمفكرين من شبان تلك الحاضرة ، وقد سمعت الثناء الطيب عن واليها استعاب
فاضل باشا لحيته وصفاء سيرته وحسن سيرته وسعيه السعي الخيثة لاصلاح هذا البلد
الكرام وتقانيه في توسيع نطاق المعارف سواء في حاضرة الولاية ام في الويتها وملحقاتها ،
فوقع في نفسي ان ازوره واذاكره في بعض الشؤون التي تعود على هذا البلد بالخير
وكان معرفتي بهوجيها افندي الابوي ، وبعد ان دخلت عليه دار الحديث على قطب شؤون
مختلفة اذكر اهمها واجدوها بالذكر :

ذاكرته بادي ذي بدأة في امر الامن لانه اول ما يجب ان يهتم به ولاة الامور من الاصلاح
لان يفقده نقد الثقة ووقوف حركة التجارة والزراعة والصناعة والعلم ، وما من بلد اخذت
باسباب النهوض الا كان الامن رائدها والعكس بالعكس ، ولم تفقد الثقة بنا الامن جراء
القوضى والاختلال الضاربة اطنابها في كثير من البلاد العثمانية - فبدأ لي منه كما كنت
اسمع انه مهم جداً في مسألة الامن وتقريره في حاضرة الولاية وما يتبعها فشكرته على ذلك
ثم ذكرت له مسألة المعارف فصرح ان في عزمه الذي سيخرجه الى حيز العمل
افتتاح المكاتب في القرى والمخيمات وان يكون التدريس فيها باللغة الوطنية اي العربية ،
وقال : انه كتب الى نظارة المعارف بهذا الشأن ويأمل ان لا تخالفه في ذلك ، وذكر ان
الدروس التي ستكون في تلك المكاتب الابتدائية غير الدروس التي تدرس في حاضرة
الولاية ، لان ما يلزم صبيان المدن هو غير ما يحتاج اليه اولاد القرى ، فالدروس هناك
ستكون قاصرة على معرفة القراءة والكتابة والاخلاق والحساب والدين ومعرفة الامور

الزراعية حتى يكون للتلميذ المأمور بما سيعهد اليه من حراثة الارض واستثمار نتائجها
ثم ذكرت له ان من الواجب ان يكون في حاضرة الولاية مدرسة عالية يفد اليها الطلاب
من كل جهة ، لان دمشق كانت وطن العلم ومنبت العلماء على اختلاف منازعهم ومناحيهم فيه
فقال : ان دمشق هي في حاجة الى تحسين المكاتب الابتدائية ، لان هذه المكاتب هي
الاساس للمكاتب الثانوية والعالية وسأبدل الجهد في اصلاح هذه المكاتب ، ثم قال : نحن
الى قليل من العمل احوج منا الى كثير من العلم ، فان الطلاب يخرجون من المدارس سواء
في دمشق او غيرها من البلاد العثمانية وهم متقنون كثيراً من العلوم غير انك لو سألتهم
تطبيق العلم على العمل لما استطاعوا الى ذلك سبيلاً ، وذلك لان علمهم يبقى قاصراً على
النظريات ، واية فائدة من العلم ان لم تكن من وراءه نتيجة او لم يستطع المتعلم استخدامه في
الغاية التي تعلمها لاجله ، وان من الخطأ الواضح والجليل الفاضح ان يكون هم الطلاب محصوراً في
نيل الشهادة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ان لم يكن حاملها عالماً حقاً وعاملاً بعلمه ؟ !

ثم دار الكلام على قوانين الدولة . فقلت له ما الفائدة من القوانين ان لم يراعها الحكام
ويطبقوا اعمالهم على كل مادة من موادها ، فانا نرى كثيراً ممن سلمتهم الامة زمامها
بحسب رغائبهم ومشتبهاتهم غير ناظرين الى وجدان ولا عاشرين بقانون — وان
القوانين في زمن السلطان المخلوع كانت جيدة لا بأس بها غير انه يلزمها بعض تنقيح ،
لكنها لما كانت غير معمول بها نفر الناس من ذلك السلطان ومن رجاله ومن كل من كان
متمسكاً في حكومته ، ولو كانت مرعية كما يقتضيه العدل ، ولو لم تنتشر دولة الجواسيس
والفضيق على المطبوعات لم يقم احد للمطالبة بالدستور ، بل لم تكن في حاجة اليه — فقال :
ان الانقلابات في بادئ امرها لا بد ان تحدث اموراً كهذه ، ولكن لما كان لكل شيء غاية
من هذه الاحوال الاختلالية ستقف عند حد ونجني من فوائد الدستور ما كنا نأمله

ثم ذكرت له ان قوانين الدولة يجب ان لا تكون واحدة في كل ولاية من ولاياتها بل
يجب ان تكون ملائمة لطبيعة البلاد ووضرت له المثل بالالبان والبلاد اليانية فساء في منه انه
نظر الى اليمن كمستعمرة لا كولاية — ثم ذكرت له قانون المعارف وقصوره عن حاجات
البلاد فاعترف بذلك ، وذكرت له مثلاً على الموضوع وهو ان نظام المدارس الابتدائية
يعدر المعلمين الابتدائية واحد للعاصمة والاناضول والالبان وير الشام وهو يقتضي بان
يكون التدريس باللسان العثماني ، فماذا يستفيد الطلاب خصوصاً تلاميذ دار المعلمين الذين
يكونون معلمين في القرى ؟؟؟ فقال انه كتب الى نظارة المعارف بعدم صلاحية هذا النظام

ثم استأذنته بالانصراف بعد ان شكرت له
وقد اتفق وانا في دمشق انه عزم على القاء محاضرة في نادي جمعية الاتحاد والترقي
فقصدت الى النادي ليلاً مع بعض الاصدقاء فسمعنا محاضرته وقد ذكر فيها رحلته من دمشق
الى المدينة المنورة وما شاهده في طريقه من الآثار وتكلم عن السكة الحجازية وحالتها
ثم استنتج من ذلك وجوب النهوض والتأسي بالماضين من اهل تلك البلاد
وبعد ان انتهى الوالي المحاضرة رغب فريق من الاصحاب الى منشيء هذه المجلة ان
يقوم خطيباً فلم يسعه الا تلبية الطلب فاقترح على الحاضرين موضوعاً يتكلم به فطلب منه
بعضهم وهو رجل متري يزي اهل البادية ان يتكلم عن المعارف وحاجتنا اليها ، فتكلم وقارن
بين حالة الدول العربية وما كانت عليه من العظمة وبسطة العمران بسبب تعلقها باهداب
العلوم والفنون وبين ما آلت اليه بعد ان اشتغل رجالها باللهو والفن وتركوا العلوم ومقومات
العمران — ومما قاله انه يجب على الامة ان لا تعتمد على الحكومة في تعليم ابناءها بل يجب ان
تعتمد على نفسها كما هو الشأن في الامم الراقية ، وحث الاغنياء على بذل المال في سبيل افتتاح
المدارس لتعليم اولاد الامة الذين ينظرون اليهم بعين المستغيث المسترحم ، ثم قلت ان من
العار ان لا ينهض اغنياء دمشق ويشيدوا لامتهم المكاتب على اختلاف درجاتها حتى يعود الى
هذا البلد الكريم سابق مجده ، فيرجع ملجأ لطلاب العلوم والفنون كما كان فيما سلف من
الزمان — والافسوف يأتي على الامة زمان تأخذ حقها منهم بالقوة وتجبرهم على ذلك اجباراً ، وما
هذا الزمان عنهم يبعيد

واقعة ذي قار

مثل طلبة المدرسة العثمانية في الثغر هذه الواقعة التي انتصر فيها العرب على الفرس
فاجادوا اجادة تامة والرواية منشأة بقلم رئيس المدرسة الاستاذ الشيخ احمد عباس الازهري
الذي خدم الامة الاسلامية بمدرسته هذه التي اخرجت شاباً يفتخر بهم الوطن ، وقد
اهدتنا ادارة المدرسة برنامجها لسناتها الحاضرة وفيه خلاصة نظامها ، وهي ترسل مجانياً لكل
طالب ، فنشئ على همة رئيسها ومعلميها ولجناتها اتم الشناء

عطلة النبراس

سيحتاج النبراس عن قراءه حسب العادة في هذا الصيف شهرين كاملين هما شهر
شعبان ورمضان ، ثم يرجع الى الظهور في منتصف شهر شوال ان شاء الله